" بهجة رُوح في رشة غيث "

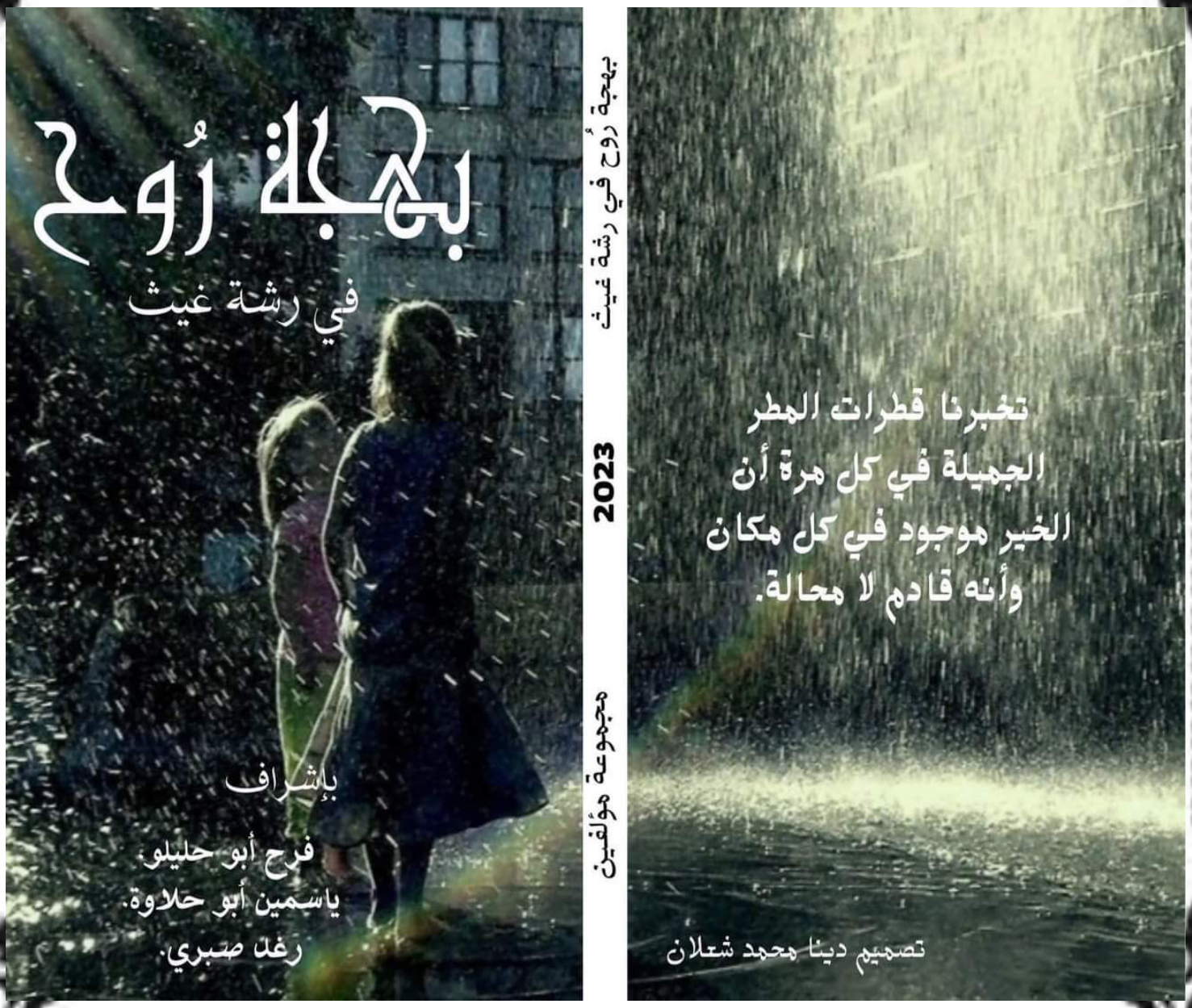

" كِتاب جامع "

بهجة رُوح في رشة غيث

تحت إشراف : الكاتبة ياسمين أبو حلاوة
الكاتبة فرح أبو حليلو
الكاتبة رغد صبري

تدقيق : فرح أبو حليلو
رغد صبري
خديجة محمود عوض
دينا محمد شعلان

تنسيق : فرح أبو حليلو

تصميم الغلاف : دينا محمد شعلان

أسماء المؤلفين :

1-الكاتبة فرح أبو حليلو
2-الكاتبة رغد صبري
3-الكاتبة دينا محمد شعلان
4-الكاتبة رؤى يوسف سليمان هادية
5-الكاتبة ظلال حسن فتحي
6-الكاتب سينو إبراهيم
7-الكاتبة منار طايع الحجايا
8-الكاتبة مجد المومني
9-الكاتبة رغد فايز شاهين
10-الكاتبة رهف محمد العليمات
11-الكاتبة قوميدي سمية
12-الكاتبة ديالا أمجد أبو محفوظ
13-الكاتبة غادة يحيى عواجة
14-الكاتبة جنى محمد
15-الكاتبة عبير الحداد
16-الكاتبة مروة محمد الخطيب
17-الكاتبة الآء محمد الحمصي

18-الكاتبة ريما نصر الله
19-الكاتب نور الدين الدعيبس
20-الكاتبة إسلام يوسف بني مرعي
21-الكاتب فاروق مصطفى
22-الكاتبة خولة خير
23-الكاتبة زبيدة عبد الله
24-الكاتبة بوليفة هبة الرحمن
25-الكاتبة وصال شيبان
26-الكاتبة ميساء الفروان
27-الكاتبة أسماء فيصل شلول
28-الكاتبة راحيل بوجلابة
29-الكاتبة خولة فهد سليمان الجبور
30-الكاتبة زعيم فاطمة
31-الكاتب محمد عبد الرزاق الحمدي
32-الكاتبة خديجة محمود عوض

المقدمة :

وكأن الذكريات تهطل مع المطر في فصل الشتاء،ترتجف ضلوعي رغم توهّج النار بالمدفأة، لربما هذا برد الحنين لا برد الشتاء! إن كان لقصص الحب فصل معين لا شك أنه سيكون أجمل الفصول .

الكاتبة : فرح أبو حليلو

الأهداء :

نُهدي إليكم هذا الكتاب يا محبين الشتاء وأروع الكلام وأجمل ما خطت أنامل الكُتاب .....
الشتاء هو الفصل المفضل للكثير من الناس وخصوصاً أولئك العاطفيين أكثر من غيرهم فالشتاء فصل السكون والهدوء وعودة الإنسان إلى ذاته، لأن طقس المميز يثير في النفس الكثير من المشاعر التي تجعل الواحد منّا يعيشها لآخرها حتى وإن كانت مؤلمة ليصل أخيراً إلى مرحلة يسمح لأوجاعه فيه أن ترحل مع المطر!

الكاتبة : فرح أبو حليلو

~ لحظة حنين ~

رغم هدوء ليالي الشتاء،إلا أنك تجد ضجيجا داخل قلبك أينما ذهبت ، عيونك لا تحكي سوى الحزن ، تجلس وحيداً قُرب نافذتك ويداك تقبض على كوب القهوة الذي يجعل يداك تحترق ولكن من شدة برودة قلبك والجو لا يفرق أن يكون باردًا أم ساخن لا يهمك هذا المهم قهوتك المفضله وقلبك ينبض ، ولا تسمع سوى صوت قطرات الماء المنهاراة من الغيوم وصوت دقات قلبك تخفق بقوة وعقلك يصارع هذا الهدوء وتحدث قلبي وقال ألم تشتاقِ بعد !؟ ألم تشعري بانك بالأحتياج لشخص تبوحِ له عما في داخلك!؟
قُلت له لمن ابوح !؟ أبوح لشخص أعز لي من الروح وهو الذي ألمني وجعلني أشتاق له !؟
قاال عقلي : كفى أيها القلب اتبكي على من أبكاك !؟

الكاتبة : فرح أبو حليلو

~ موسم الشتاء ~

في بدايةِ موسمَ شتاءٍ جديد و تلكَ القطرات المتساقطة بخفة على أروقةِ البيوت القديمة المفعمة بالأصالةِ و الحنين للماضي السحيق تُدهشني بدايات ِ زخات ِ المطر ِ الجميل و هيَ تترامى على حواف ِ الطريق و كأن الخالقُ العظيم ُيعلنَ للعالمَ بأسره قدومَ هذا الزائر ُ اللطيف ، فأشتمُ رائحةَ الترابِ في أولى ساعات المطر لعلي أُشفي بها ُجروحَ القلب ِ العليل و ما بال ُ العين ِ تعشقُ كلَّ شيء ٍ جميل ، فإني أرقبُ نعمةَ الخالق ِ الكريم خلفَ الزجاج ِ رغبةً بالدعاءِ لكل ِ سقيم و أنتظر ُ تلك اللحظةَ من سنين.

فيا ربُّ ساعدني كي أبقى أشكرَ العيشَ بالنعيم و خذ بيدي كي أحيا و أنا بانتظارِ هذا الموسم اللطيف و َبلل يداي َ بقطرات الماءِ الرحيم فلولا عطاءُك خالقي الكريم ما كنتُ أنا الآنَ أرسم ُ كلماتَ المطرِ خلف النوافذِ التي تختبئُ وراءها لحظات ُ الأنين.

فسبحانَ الخالقُ البديع كيفَ يُحي الزرعَ بعدَ شهور و كيفَ يكتبُ الفرحةَ في الصدور ، و إني على استعدادٍ للسجودِ لخالقي طولَ الفصول ، فإبداعُ الخلقِ يتمثلُ لدي الآن في سطور ، و كم سأبقى أشكرُ النِعمَ التي يتكبرُ عليها الجمهور فإنَّ من قرأَ الكتابَ الحكيمَ سيدركُ معنى العيشَ بِنِعَمِ الخالقِ الرحيم العمرَ المديد

و إني أتمنى أن يحييني ربي للعامِ الجديد حتى أشهدَ حِكمةَ الخَلقِ العجيب ، و يقيني بأني سأبقى العبدَ الفقير أناجي ربي بطلبِ الغيثِ الغزير يمنحني الرغبةَ بمواصلةِ دعاءِ الطريق لأخطَّ إبداعَ الخالقِ العزيز على الأوراقِ و الغصون ، فقطراتُ المطرِ الخفيف ستكفيني أفيضُ بسيلٍ من الحروفِ و السطور و يدايَ المبللتانِ بنعمةِ الخالقِ المُجيب ستبقى تحيا بنورِ الإيمانِ العميق.

الكاتبة : فرح أبو حليلو

~ بركة الغيث ~

همس الريح والوابل
يغرد في عزف الألحان
وريحة التراب مع الغيث
تنعش الروح من جديد
والثلج على الأرض
كأنه عروس بالأبيض
والرعد في السماء
كأنه شهب تلمع
وقوس قزح أبدع
بالألوان من البراقة
كأنها لوحة فنية جميلة
مزيجة بالألوان الوميضة
والغيوم من حولها
حاملة برحمها الأمطار

الكاتبة : رغد صبري

~ ياليت ~

ليت قطرات المطر تسقي محبة القلوب لتحصد من جديد، فتبقى خالدة في قلوب الأغنياء، و تساعد أبناء المخيمات يلتاع قلبي عليهم يا حسرتي على اللاجئين، يا أسفي عليهم، يا لذع دموعي عليهم.. التعاسة تقلتني عندما أرى طفل صغيرًا مغرقًا بمياه المطر، آه وأقولها بأحتراق أتحسر عليهم عندما لا يكون مأوى لهم، ليت كلماتي تسقى غيث من الصبر على ما يعانون في جنانهم.

الكاتبة : رغد صبري

أنا هُنا والليل ومعي شتاءٌ ودمعة لا تفارقني

في كل مرة أحاول أن ألملم بقايا كلماتي على بضعة أسطرٍ لا أكثر، ووصف شعوري من شعورًا في عمق فؤادي إلى عمق السماءِ، وأدعو الله مع كل قطرة شتاءٍ سقطت علينا بأن يسقي الله قلبي كما تسقي الأمطار الأرض بعد سنواتٍ من الظمأ، ولكن
يبدو أن الشتاء هذه المرة اختار أن يسكن بين الضلوع، لا في مكانٍ آخر لاشيء قادرٌ على تدفئه هذا القلب، حولتُ أن أحتويه وألفّه بين ذراعيّ كي يهدأ، لكن دون جدوى، ويبدو أنني سأقضي هذا الشتاء في صراع طويل، إما أن أنجح في إعادته دافئًا كما كان أو أنه سيمضي بقية العمر يرتجف متجمدًا، خالياً من الشعور والنبض والحب، ومني أنا، تلك هيّ أنا زهرةٌ غفوت تنتظر زخاتٍ دافئة من الحب، فالحياة دون أمطارٍ لهيبٌ لا يُطاق، فلا شيء أجمل من أن تنظر إلى سماءٍ ملبدةً بالغيوم تتساقط منها قطراتٍ بلوريةٍ صغيرةٍ تُنعش التربة

وتسقي الأشجار وترسم البهجة في كُل مكان، ولا يوجد أجمل من صوت الرعود التي تتردد في المدينة كلها تُزعزع ثبات القلب كلما اشتد اشتدت قطراتِ المطرِ الذي يَضرب النافذةَ بِحب، لا عشقًا يضاهي عشقي لفصل الشتاء، هو فَصل الإطمئنان والسكينة، فصل الراحة والحب والسلام من الله لِكل البلدان، ليتني أستطيع تعلم الرقص مع الرياح والمطر كما كان يفعل "زوربا اليوناني" عندما يحاول التواصل مع مالا يفهمه، ليتني أستطيع البقاء تحت أمطار الشتاء طويلًا دون أن توبخني أُمي في كل مرةٍ وهي تقول لي أُدخلي إلى المنزل واغلقي الباب جيدًا، وتكون لي الرغبة في أن أغرق داخل حباتهِ المتساقطة من تلك الغيمةِ السوداء الضخمة التي تُحلق على أرتفاعٍ منخفضٍ، يبدو في نظري مظهرًا جميلًا عذبًا من بعيد.

الكاتبة : دينا محمد شعلان

~ قطراتٌ بلورية تُحينا ~

على حين غُرة تبتهج الروح لنسماتِ الشتاء العليلة منذ بدايات ديسمبر إلى أعماق يناير، هي زاوية تسكن الروح، قطراتٌ بلورية تروينا وتُحينا وتغدق عليَّنا بعطايا لها تقاسيم وجه من الغيمات. أنا هُنا في غرفتي غارقة بين نسمات الشتاء الروحانية أحمل كوبًا من مشروبي المفضل أنتظر رشة من المطر على نافذتي وأرتقب البخار الذي يتصاعد من مشروبي الساخن الخاص بي والضباب يملأ زُجاج نافذتي وأنا أُدون كل الكلمات الدافئة، أستشعر بدفئها مع كل قطرة تتراقص على نافذتي وأخزنها بداخلي لتبلل أزهار روحي الذابلة، فلا شيءَ أجمل من سماءٍ ملبدة بالغيوم الرمادية ورذاذ أمطارٍ تتسارع أيهم أقدر على أن تروي عالمًا كئيبٌ، فمنهم من تقلقه هذه الأجواء ويبقى في فراشهِ كالمشعت تملوهُ الكأبة ومنهم من تجدهُ سعيدًا يرقص تت إيقاع قطرات المطر الذي يهطل ويعيش جَمال

الفصلِ بكل مافيه، كان الشتاء بمثابة حياة آخرى بقطراتِ المطر الذي يكسو المدينة كلها الشوارع الأرصفة المبللة، الطيور الحرا التي تُعانق السماء.

الكاتبة : دينا محمد شعلان

وأدق باب السماء دِقَّة الأيتام لا أريد خُبزًا أريد مطرًا

ها أنا أبحث عن نفسي الضائعة بين تفاصيلِ كانون الثاني أبحث عن روحي التي غادرتني العام الماضي بمثل هذا الوقت وهذا التاريخ بين حَبات الأمطار المتساقطة لعلها تَرتد إلي روحي، فقد مضى وقتًا طويلًا منذ أن غادرتني إلى طريق اللاعودة، ولعل فؤادي يرتوي قليلًا، ببعضًا من الحب من السماء أنظر إليها وهيَ مليئة بالغيوم وكلما تلبدت غيومها وصارت أكبر أشتد المطر وصار أكثر حتى أنهُ لا أحد بإستطاعته أن ينظر في الأفاق لثوانٍ فقط، لكن إصراري لشفائي كان يدفعني إلى المضي ك طيرًا أنتظر الحرية بفارغ الصبر، أريد التحليق عاليًا بين الغيوم لأخبرها عن ما رمتني بهِ الحياة لعلها تسقيني فترويني دون الحاجة للرجوع إلى الوراء، لكنني كُنت كالطيرِ المكسور لا أجنحة لديه للتحليق وبقيت أنظُر من الأرض إلى السماء

وأدعو رب السماء بأن يروي قلبي جبرًا مثلما روت الغيوم أرضًا مقحلة فالشيءُ الوحيد المشترك بيننا أننا الإثنان نحتاج إلى إرتواء. ومن الشيء واللاشيء القطرةُ كانت قطرةَ وأنا لها زهرةٌ ظمأة.

أحب الشتاء لهُ في قلبي سرائرٌ مُخبأة لا الورق والأقلام توصفها، أمسي وأصبح وأنا أنظر من نافذتي بلهفة مستمتعة، لكنها لم تكن تمطر فقط في مدينتنا بل في داخلي وعيناي فأنا تلك القارورة المكسورة والمنثور زُجاجها والفتاة المحروقة التي تنتظر برد الشتاء لتنطفئ.

الكاتبة : دينا محمد شعلان

~ فراشة الشتاء ~

عاد و لَكن لم يَعُد كم كان، في كل مرةً يعود فيها يعود أجمل بكثير من كل السنين التي مَضت، يعود لنا و يحمل الحب و الحرية و الجمال، فيه نعشق جميع التفاصيل من حولنا و كأننا لم نعشق شيءً سوى الشتاء و تساقط الأمطار، و السير تحت جمال قطراتِ المطر، جميع الأشياء من حولنا تبدأ بالتحليق من حولنا ، تتطاير أورق الشجر مع الرياح التي يحمل المطر ، تتطاير أوراق الشجر في فصل الشتاء ك تلك الفراشات التي لا يُمكن حَجزها، في تساقط المطر يود الإنسان التحليق عاليًا كما لو أنه طائر يُحلق في السماء مِن شدةِ الفرح و الشوق إلى تساقط الأمطار،لا يسعني هَذا العالم من شدةِ فرحي تحت المطر أُحلق كالفراشة أو الطائر المأسور في قفص تحرر منهُ عند تساقط الحب إلى هذا العالم ولا أستطيع أنا أهوى سوى التحليق في فصل الشتاء و تساقط الأمطار ، أنها لا تسقط على

الأرض بل بأعماق قلبي، يمكننا تخطي جميع جمال هذا العالم و كل ما يحتويه من جمال لَكن لا يمكننا تخطي جمال المطر و تساقطهِ فأننا نستعيد أرواحنا في هذا الفصل و نتخطى كل أحزاننا فيه ، يُعيد لنا الإبتسامات و الفرحة إلى قلوبنا، هو فصل الخير و الحب لجميع القلوب في هذا العالم.

الكاتبة : رهف محمد العليمات

~ تفاصيل الشتاء ~

أي عشقٌ يقال عن الشتاء؟!
تتناثر قطرات المطر على نافذتي وتُخبرني بأنهُ جاء الجمال كُله في فصلٍ من فصول السنة، يلقونا اللوم إلى كُل ما قُلتَ أنني أعشق الشتاء، فَـ فيه تجتمع العائلة حول المدفئة و يتحدثون بكل حبٍ وودٌ و فيه تزهر القلوب.
فأي كلام يوصف جمال الشتاء؟!

فصل الجمال و الحُب و تألف القُلوب و تجتمع فيه الأحبة فصل السكينة و الطُمَأنينة، في الشتاء لا نهايةً للأُمنيات نتمنى الكثير و الكثير من الأمنيات، فيه شفاءٌ لكل الجروح من الألم، و مع كل جمال قطرتٌ من قطراتِ المطر تَغسلُ القلوب و الروح من الحزن و تشعرنا بأننا سنجد الراحة في يومٍ من الأيام، المطر أشبه بعودةِ الحياة إلى قلوبنا، و تتزين الأرض و تتعطر مع كل قطرة من قطراتُ المطر رائحتها التي تَسلب قُلوب الجميع، و في كل

فطرتٍ من المطر تهمس إلى، قلوبنا و تُطمئنُنا بأن ما زال هُناك شيءً يستحق الإنتظار في هذهِ الحياة، وتعود وحيدًا ممتلىءً بالخيبات و الوداعات و يرممك فصل الشتاء و يذكرنا بأن تلك الأيام في فصل الشتاء ستعوض كُل ما نكسر بداخلنا و جميع ما حدث معنا، وفي كل ليلةٍ من ليالي الشتاء لن تجد داخل قلبك إلا الفرح و السعادة، في الشتاء يذهب الألم و الضجيج الذي بقلبك و يهدأ عقلك عن التفكير، لا تستطع التفكير إلا بالشتاء وجمال صوته و تفاصيلهُ.

الكاتبة : رهف محمد العليمات

~ جمال الشتاء ~

ما أجمل الشتاء !
رعد، وبرق، وهواء، غيوم تحمل قطرات من الماء، و الأجواء مليئة بالشتاء، و السحاب ترشق بالبرد، والجلسات لطيفة بين النظر إلى السماء، والحكايات مذهلة والضحكات، تصل إلى أعماق الرخاء، الله يا شتاء ما أجملك !

الكاتبة : رؤى يوسف سليمان هادية

~ عاد الشتاء ~

لا أعلم كيف أوزع كلمات من أين أبدأ، وإلى أين تنتهي كلماتي، عاد الشتاء وعاد مع الكثير من الأحداث ربما الجميلة وربما أحداث لا أقدر أن أخطاه، أفكار تعلقت في ذهني، فكرة بأن الشتاء عاد فكره كانت سيئة للغاية، في كل تعود الأوجاع ولا أستطيع مقاومته أذبل وقوتي تتوقف، يا الله أكم الشتاء جميل لمة العائلة في مكان واحد جلسة أمام المدفئة وأصوات الضحك مليئه بالمكان، والدعوات التي توجع القلب والأمنيات التي نتمناها في كل شتاء، يوجد لذة في أحداثه، ولكن لم أعيش أي حدث منهم، الحمد لله كنت أحمل فقط الهموم، والقلق، والشعور في رهبه مخيفة كانت في كلمة جميلة أقولها دومًا هي
(اللهم أني قد رضيت كل الرضا).

الكاتبة : رؤى يوسف سليمان هادية

~ أكذوبة الطقس ~

فأنا مؤمن إنه شتاء ولكن يحدث عكس ذلك دومًا، أرى الجميع يتساقط من حياتي أظنه خريفًا
ثم يأتي الشك بأنني أغار عليهم ويغلي فؤادي أيعقل أننا في تموز؟
أظن أن الطقس يجعلني بأكذوبة الشتاء أرشف قهوتي بمفردي أليس قهوة الشتاء من المفترض أن تجمعنا ؟!
تبًا لهذا الطقس الذي لايصدق أبدًا.

الكاتبة : ظلال حسن

~ أحيا به ~

تسلل إلى أطراف أناملي وبدأت أهرب من روحي أين يا تُرى سافر بجسدي !

مظلتي لاتدفيني أقطع الصيف متعايشًا كي أعيش في أجواء الشتاء.. نعم أنا من أسكن وطيد في ضله؛ فأنا كلف في حب الشتاء رغم الجبل الذي بيننا لكنه يصبح مظلتي تبدأ الغيوم واحدة تحتضن الأخرى وتهطل دموعها من شوقنا، ونتبلل في حبنا نرتوي بعينانا غيمة غيمة تخجل من غزله لي وتحتضن بعضها وتختبئ، ألم تعلم غيوم الشتاء أن خجلها يجعلني بجانبه جعلونا نتفق أن مسكني وسكينتي أمام ناظريه نضع مظلتنا ونجلس تحت المطر يميل راسي بقوة على صدره فتكون مظلتي بفؤاده الذي ينبض حبًا لرأسي يقول أغمض عيناي واستمع لصوته وللمطر، وصوت قطرات المطر وهي تتلهف لاحتضاها للأرض كأنها لهفتي له ورائحة الأرض كأنها اطمئنان لي، إنه معي ويداي

بعد غربة الصيف تحتضن يداه، ونحن ننتظر أن ينتهي هطول الغيث أغفوه بين مضلته وبين نبضاته لا شيء أسعد مني وأنا معه، شعوري بأني أحبه يجعلني بعالمي الذي لن يناله سعيدًا غيري إحتوائك لي عظيم
أصحوا، وأنا في قرب منزلي أرتمي على سريري بقوة ولكن فؤادي مليئ بالحب ومتاكل من الحزن، نحن لن نتكلم ولكن تنهداتنا كانت خير كلامنا، نحن لا يطوي المسافات البعيدة ويأتيك مسرعًا إلا الرعد لكونك تخشى فؤادي ينبض خوفًا منه، نحن يجمعنا المطر، أقبل الشتاء لقدموه أنه شتاء الأعجوبه أنه شتائي، إنه أنا أجدك في الشتاء وفي وجودك أجدني.

الكاتبة : ظلال حسن

~ أنا ومطر دونه ~

لم تعد تضهر بقوتها وجراءة اشعتها انها شمس الشتاء التي تكون باهته متعبه بما قدمته في الصيف تحتاج إلى أن تكون الغيوم أمامها وتختبئ وتستند عليهم،هطل الغيث بقوة وانا مبلله اين انت ياترى ؟!

يبدوا المكان خالي منك وفؤادي أيضا خاليا رأيت مضلتي عن بعد أمتار عني لم تطاوعني يداي لحملها،كان همسها لي أنا لست مضلتك التي تغني لك بصوتها التي يحتضنك وليس أنا من أحتويك بأناملي بقوة الهيام ،هرولت تحت المطر ولا أستمع لنداء أمي خوفا على جسدي البالي الذي جميع أجساد الموتى انهض منه وارتعش خوفا من عدم وجوده أين أنت عني ! بصوت مرتجف وحزين ومرعوبا

كانت قطرات الماء تسقط ليس على الأرض إنما مسامير تدق في فؤادي فكان صوته العذب العندليب يدندن في فؤادي ويجعلني بين قطرات المطر أتراقص رأيت يداي تتجمد

ومعطفي يتقطر مطرا والبرد يأكل فؤادي ليس جسدي أثنيت على ركبتي ووضعت رأسي بين قدمي وأجهشت بالبكاء بدموع تبلل الأرض بقوة ليس برقه المطر منذ فراقنا لم تخرج الدموع من مقلتاي أستطاع أن يهطل المطر وتهطل ذكرياته معه .

الكاتبة : ظلال حسن

~ يوميات ميت ناطق ~

لقد ضاع حلمه بعد أن فشل في الدراسة، الآن جالسٌ يفكر عن تعب كل تلك الأيام. مثلًا جسده الذي كان يحلم بقليل من الدفء على السرير، رأسه المثقل بالمعادلات الرياضية الذي كان يصعب على جسده أن يحمله في الكثير من الأحيان ، هو نفسه الذي كان يتمنى لو أنه يستطيع أن ينام بعين واحدة و يدرس بالأخرى، كان يقول لنفسه سيأتي يوم و أحقق حلمي و أنام مع صوت المطر في الشتاء لكنه الآن يسهر إلى الصباح بقلب يضخ النار لكل خلية من جسمه.

الكاتب : سينو إبراهيم

~ هدوء البراكين ~

المطر عقوبة من السماء
يجعلنا نتذكر مجالس الراحلين
فقلوبنا مليئة بنسخ الراحلين
أحدهم تحت التراب و نسخة منه في قلوبنا
أحدهم في الغربة و نسخة منه في قلوبنا
أحدهم مع عاشق أخر و نسخة منه في
قلوبنا، و أحدهم قد تغيرَّ و نسخة قديمة منه
في قلوبنا و إلخ..

أجل، قلوبنا مليئة بنسخ الراحلين؛ ليس هناك
مساحة للسعادة فيها.

الكاتب : سينو إبراهيم

~ دمعة واقفة على الخد ~

ذات يوم في الجامعة دخلَ الدكتور إلى القاعة، و قبل أن يبدأ بشرح المادة قالَ لي: يا هذا.. لم يكن يعرف اسمي طبعًا فمن عادة الأساتذة في الجامعات إنهم لا يعرفون أسماء الطلاب، قلتُ له:نعم ،فقالَ:لماذا ملابسك خفيفة في هذا الشتاء القارص فقلتُ له: إن العشاق لا يشعرون بالبرد يا دكتور فضحكَ هو و ضحكَ معه كل الطلاب، بل حتى الشبابيك و الباب ضحكوا أيضًا و في الواقع كنتُ قد جمعتُ كل نقودي و لم يكتمل عندي المبلغ لشراء معطف.

الكاتب: سينو إبراهيم

~ دموع القلب ~

لم يكن يملك اجرة التاكسي، كان يقف على رصيف الشارع بانتظار أن تحمله سيارة، تبللت ملابسه، ليس من المطر بل من دموع قلبه و لم يقبل سائق أن يتبلل مقعد سيارته.

الكاتب : سينو إبراهيم

~ أمسية شتائية ~

يأسُرني الهدوء الذي يعمُ في شوارع بلدتي في فصل الشتاء أشعر أن أهل البلدة يعيشون في سُبات، أتأمل الغيمةُ الضبابية على نافذة غرفتي التي تصاعدت من فنجان قهوتي أجلس حول مدفأة الحطب اتصفح كتاب الذكريات وكان الجمر أشعل حرقة القلب، لكن بعدها تتعالى أصوات ضحكات عائلتي في أمسية شتائية لتبعث لي رسائل البهجة والأمل تُقلبُ أمي حبات الكستناء على المدافأة ويتشاجر أخوتي على من يحصل عليها أولًا كل تلك الأوقات كفيلة لتسافر بي من عالم منطفئ تحبسهُ الوحده وتقلب الذكريات الحزينة إلى عالم البهجة والفرح، كل هذه الأجواء قد أخبرتني بأنني لست بحاجة لأحد سوى عائلتي في أمسية شتائية، أنت يا عزيزي مَن تستطيع أن تخلق لنفسك جوًا من الفرح والسرور في ظل أجواء الشتاء، أنتَ مَن تستطيع أن تخرج من دائرتك المظلمة

التي تأسُرك تحت مظلة أن الشتاء فصل المواجع والأحزان، لكن هو فصل الخير الخير في رشة غيث.

الكاتبة : منار طايع الحجايا

~ سحابةٌ عابرة ~

رغم سواد تلك الغيوم فإنها تبعث في نفسي السرور، أشعر وكأن خلف هذا السواد شيءٌ مُبهج، قلتُ لكم شيءٌ مبهج، حيثُ تساقطت الأمطار رقصت تحت تلك الغيوم رغم سوادِها كالفراشات، أشعر وكأنه الماء لم يسقط ليُنبت الأزهار ويُحييها هي لوحدها، إنما أنبت في داخلي شعور الفرح والطمأنينة أن كل هذا الخير كان من خلف سحابه سوداء صوت المطر كفيلٌ ليُحيّ داخلي شعور الأمل اللذي لطالما أنبعث في نفسي لكن من تناغم قطرات المطر شعرتُ أن هذا الأمل تربّص في نفسي ليخلق لي جوًا مليءٌ بالغبطة والسرور .

الكاتبة : منار طايع الحجايا

~ في كُلّ شِتاء ~

أذهبُ إلى المَقهى المُعتاد، بِرفقة قلمي وأوراقي،أجلِسُ على طاولتي التي شاركتْني أفراحي وأتراحي، بقُربِ النّافذة التي تثاقلَت عليها حبّاتُ المطَر، أرشفُ قليلًا من قهوتي أمسكُ قلمي، وأبدأُ بصَبِّ الأفكار على أوراقي
تتدافعُ الكلمات فوقَ السّطور التي باتَت ملجأي الوَحيد حينما تخلّى عنّي الجميع
أعاوِدُ النّظر إلى نافذتي المُجاورة
لا شيء واضِح إثْرَ قطراتِ الماء
لكنّني أستطيعُ تخيّل المارّة يحملونَ مظلاتهم، يمشونَ بأقدامٍ من رصاص
يُقاوِمونَ رياح الشّتاء التي يعتبرونَها قاسِية
أتخيّلُ ذلكَ الشّاب الثّمل الذي يخرجُ من المقهى، لم يكُن حانةَ نبيذٍ؛ لكنه كما أحضرُ أوراقي، يحضر معهُ مشروباتهِ، يا للأسى!
أتخيّله يترنّحُ مع الرّياح يمينًا وشمالًا

ثمّ أعودُ مُنغمسة بينَ أوراقي فتتسابقُ الكلمات مُجدّدًا، ابتِسامة لطيفة ترتَسمُ، فتشرقُ ملامحي وأغدو سعيدة إلى الأبد

الكاتبة : رغد فايز شاهين

~ يناير يّة ~

أقعُ دائمًا في حُبّ الشّتاء
حبّات المطر تتناثرُ على خصلاتِ شعري الذّهبيّة
نسَمات، باردةٌ رُبّما
تُداعبُ وجنتاي؛ فأشعرُ برعشةٍ تسري في جَسدي
لَم تُنجبني أُمّي في يناير
لكن لطالما شدّني إليه بشتائهِ وعذوبة الرّياح التي تُداعبني
لطالما جلسْتُ عند الموقد أحتَسي قهوتي وأتصفّحُ كتابي
لطالما أجلسُ وأستمتِعُ بالأمسياتِ الهادئة
أحبّ الشّتاء، الجوّ المُعتم والأمسياتِ الباردة مع كوب القهوة الدافئ الذي يفتقدُ لحلاوة عينيه ينقصني مع كُلّ هذا، أنتَ لأكون أسعد خلقِ الله

الكاتبة : رغد فايز شاهين

~ أُمسِيةٌ هادِئة ~

أنتَظرهُ بِفارغِ الصّبرِ
أنتَظرُ أيّامي التي أَقضي مُعظَمها عِندَ نافِذةِ غُرفتي
شِتاءٌ يَنهَمرُ كأُمنياتي
بَردٌ قارِسٌ كمشاعري
آهٍ، من روعتِكَ أيُّها الشّتاء
دائمًا ما تجْتاحني رغبَةٌ في التّوقُّفِ عندَ أمطاركَ ثُمّ أنتظرُ الثلجَ الذي يأتينا بوشاحهِ الأبيض كُلّ هذهِ البهجة من أجلكَ
أنتظرُ تلكَ اللحظة التي سأَسيرُ فيها تحتَ سمائكَ، والمَطر يغدقُ
والرّعد يدوي، والبَرقُ يلمع
والشوارعُ خالية، تمتلئُ بي
وفؤادي يَرتجفُ، يدايَ ترتَعِشان
ليتني أتوقّفُ هنا، ويتوقّفُ الزمانُ هُنا
لأبْقى أنا هُنا، إلى الأبد

الكاتبة : رغد فايز شاهين

~ فصلُ الحُب ~

للحُبِ فصْلٌ شاعري ممُيز وهو الشِتاء بحيثُ تَزْداد نسماتُ الحُب بِزيادةِ نسماتُ البرْدِ يُشْعِرُناَ بالعِشْقِ ولوْعةِ الشوقِ والحنين.

الشعورُ بالحنين يزْدادُ شوقًا مع أول حبهِ لُؤْلؤِ ينزلُ المَطر، يَجْبِرُنا في التفكيرِ بروحِ الحبيبُ ونفسيتهِ وآلامُهُ وشُعوُرُهُ وحُبِهِ

الكاتبة : قوميدي سمية

~ ليالي الشتاءُ ~

كمْ أنْتمي إلى ليالي الشتاءُ ففيهِ تُمْزجُ الأرواحْ وتُدمجْ، وتَهطل الأفكارُ كحباتِ المطر فهل جلست ليلًا في الشتاء وراقبْت سِحْرَ السماء فَفاجأك المطرُ أو مَخْملية بتساقط الثلوج.
ما أجمل ليالي الشِتاءِ الطويلة تجْمعُ شمْلَ الأُسرة و الدِفْئ يوحد أفْئِدتهمْ معًا

ياغْمرُني ظلامهُ ورَهْبهُ وطولِ ليلِ الشِتاءِ يُذكَّرُني بالحَبيبِ والشوقُ والحنينُ يُجْبِرُني بسعادةً مُطْلقة.

الكاتبة : قوميدي سمية

~ دفءُ العواطف ~

مع أرتجافِ الأضلعِ شعورًا بالبردِ يزدادُ الإحساسُ بالشوقِ والحنين، لما فيهم من دفءٌ للمشاعرِ بلا لحظاتُ أنين، ثلوُجَهُ ومطرهُ ورائحةِ التُرابِ المبلِلِ بالماءِ يُقَشعرُ بدني ويُحسسُني بالراحةِ والطمأنينة والاِرْتياحْ.

الكاتبة : قوميدي سمية

~ أيلول~

اللسعة الباردة اللطيفة، الورق الأصفر الهش المنثور، يهيئ نفسه ليسافر!
ل يسافر مثل البشر
غدًا يبدأ الليل بسرقة الدقائق من النهار وفيروز تغني بكل حب "ورقة الأصفر شهر أيلول"
أيلول العبث الجميل
أيلول الشوارع الخالية، وموسم سقوط كل من ماتت فيه الحياة وبداية تكوين الجمال من جديد، أيلول الهدوء والنسمات الباردة، أيلول الذكريات، أيلول الحنين، أيلول شهر الحزن الأصفر ذلك الحزن الذي يترك أثر جميل وغير جميل أيلول!!
أيلول يعد من أكثر الأشهر خلافًا بالسنة
بعض الناس يرونه بكل تفاصيله الصغيرة يوجد به شيء من الحب وبدايه للأمل وفيه أول رائحة للمطر والحنين !

ويقوم بتذكيرنا ب أنه مع كل نهاية قصة بحياتنا يوجد بداية جديدة ومع كل ورقة شجر تسقط تسقط معها قصه من حياتنا ومع كل قصه حزن وإحساس بهواء أيلول البارد نتذكر أن الآن الوقت المناسب لنبدأ من جديد لنعيش حياة جديدة بعد كل تلك الخيبات ليأتي أيلول ويُصلح خواطرنا

والبعض الآخر يصفون أيلول بالكئيب وإنه الشهر التائه بين حياة الصيف وبرودة الشتاء شهر الخسارات، والفقد، شهر النهايات والتغيرات، التخلي ووضع النقاط بنهاية السطور المعلقة بفواصل كثيرة

شهرٌ انتقاليّ من جوٍّ ل آخر من مزاجٍ إلى مزاج من حياةٍ إلى حياة أخرى وهذا التنقل يتعب النفس بترك أثر سيئ بالروح

ومع ذلك متفائل ببدايةٍ جديدة ب انتظار أول قطرة مطر لتنعش قلوبنا وتُذهِب المشاعر الكئيبة وترد لنا الروح وها قد عاد أيلول!

الكاتبة: ديالا أمجد أبو محفوظ

~ ليالي الشتاء ~

ليالي الشتاء لها دفء من المشاعر تذيب الجليد، أكثر حرا من الصيف، لها رونق آخر لما يعج الشتاء بالكثير من المشاعر على الرغم من جمال الربيع إلا أنه يملك أبجديات الحب الأولى؟

: كل شتاء يعود بك الزمن إلى نقطة الصفر من الشعور، فتجد نفسك محاصرا بتلك الذكريات، أنت بالمفترق بين نفسگ والذكريات

ذكريات تمضي بگ إلى عالم متفتح من الأيام، ولربما تجد نفسك مجبر للوقوف أمام لحظات مباغتة، تلقي عليك التحية وتمضي، دون أن ترد عليها بموجة العتب أو الغضب. التي تفوق صدرك فتمضي والدموع تغزو عيناك.

على هامش الذكريات
فتحت صفحات الزمن
تناولت سطور الفرح
ليالي عزيزة
أمطرت أمنيات مسافرة
فأنبتت من بين الركام
شروق جديد
بقوس قزح
أسدلت الذكريات
خارطة الوقت
فتمادى الليل
بالسهر
عيناه لا تنام
يغزوها السهاد
جيرانه
تشكو الأرق
ضاع الوقت على أعتاب
انتظار الفجر
كم كانت طويلة

ليالي الشتاء
وحزينة تلتحف
سواد الخوف
حتى الفراغ
صوته موحش
ودقات القلب مدافع
تدوي
بقلمي

الكتابة : غادة يحيى عواجة

~ ديسمبري ~

ديسمبري، يا اَلْأُمْنِيَات، التي شارفت على الانتهاء وعلي بداياتِ الفجر القريب من الآمال المؤجلة يا رجائي في تلكِ الأيام أن لا تنجليَ إلا وأنت قد أغرقتني فرحًا.
فيا عزيزيَ، من الأشهرِ الاثنا عشر لا تغيب وأنت خالٍ من الابتهاجِ.
كن رؤوفًا ولا تكنْ كثيرَ البرد، فاترُ المشاعرُ متهور متقلب المزاج،
أعلم أنكَ على عجلةٍ من أمرك تطرق أبواب الفرح في كل مرةٍ وتهرول مسرعًا لكي توزعُ هداياكَ قبل المغيب.
تراقب الجميع عن كثب وتسترق السمع بين الفينةِ والأُخْرَى وَيَعِزّ عليك الرحيلَ قبل أن تحققَ كل الأحلام.
واحد وثلاثون سِرًّا بين جعبتك وداخلك الكثير من الألغاز، فأنت تحمل النهايات لخط البدايات كحلقة وصل ما بين الأولى والآخرة من الزمنِ، ما بين محطات القطار كرحلة

طويلة أنت اختصرت كل الليالي وزدت من زمهرير الرياح وشددت من غضبِ السحب فزادت من هطولِ المطر واحتضنتَ لياليكَ رائحة الحطب ووقود النار واللهب
وما أطول لياليك وكأن الزمن نسى عقاربه داخل صندوقٍ فتعطل الوقت.
كرات الثلج المتدحرجة في حالةِ ابتهاج بين أيدي الأطفال، فتُركَتْ جميع الأحزان خلف قضبان ساعة ابتهاج وكسرت الأوهام
بِلَحَظَات من السرور وابتهال البعض أن يدوم الدفء من بين شعاعِ الشمس الموارب خلف السحاب المبتسم بلحظاتِ من الألفةِ.
يعز علينا فراقك رغم قساوتك عند الرحيل إلا أنك خير مُبتغى للجميع.
ينتظرك العاشق بفارغِ اَلصَّبْر لكي ينالَ منك البُشرَى وتكون تميمة الحظ بجانبِ الدعاءِ والتمني.

الكاتبة: غادة يحيى عواجة

~ أنا وحبي ~

غيث الشتاء رحل دون وداع يليق بسماء الراغبين به، شتاء هذا العام يحمل كل الفصول بجعبته، يجمعها كلوحة غروب في يوم واحد، ساعة تودع فصلا، لترحب ساعات بفصل جديد، ويختبئ الشتاء تحت بساط الشمس، ويتوارى الغيم بترحال طويل، أي عقاب حملته الغيوم الهاربة لطرقات تتعطش لقطرات الماء، مثله كمثل القلوب تارة تفيض وتارة رقعة جافة كمواسم الحب.

أنا وحبي
وليالي الشتاء
فنجان قهوة وكتاب
بجانب الموقد
حيث تتوالى الذكريات
شاطئ من الحنين وأغنيات فيروزية
ما أجملَ الصباح

يا أجمل الليالي الباردة
كمْ كان اَلْحُبّ دافئًا

الكاتبة: غادة يحيى عواجة

~ صوت الغيث ~

ما أن تسمع صوت الغيث ينتابك شعور الفرح، تلبسك المشاعر ثوب من السعادة، تشعر بدقات قلبك مع كل قطرة، يكفيك فنجان قهوة وقطعة من السكاكر لتعدل مزاجك، بجانب الموقد محاط بعائلتك، ما أجملَ هذه النعم، دافئة وحنونة، والأجمل من ذلك أن تبدأ موجة من الحكايات الجميلة التي تعج بتفاصيل اليوم لتفيض أكثر وتتداخل مع ذكريات الماضي القريب تطرق عليك أبواب الاسترجاع، تستجمع ويستوقفك الزمن لتسترجع كل التفاصيل على طبق من ودق الهمسات، كان يا مكان هناك بيت صغير مملوء بالدفء يسكنه الرضا، عماد بيته القناعة وأسوره السكينة، كل ركن فيه حكاية أجمل من الأخرى، تفوح منه روائح الإيمان، كثير البركة بفضل الرضا والدعاء.

لانكتفي بقصة واحدة نجلس بجانب بعضنا البعض نلتف كالدائرة، نلتهم حبات الكستناء، نموج ونعرج إلى أعالي المزاج.
تاركين خلفنا كل ما يؤرقنا يكفينا لحظة صفاء تمنحنا فرصة للخلوة مع أنفسنا.
يا لروعة فصل الشتاء الممزوج بعطر التراب والحنين للعب بكرات الثلج المتدحرجة، أو رشقها في كل مكان حولك، كل ما في هذا الفصل إيجابي، طاقة نور تضيء عتمة داخلك تُزين عناقيد روحك.
في أواخر الشتاء ينتابك الحنين، يعز عليك فراقه تشتاق لمواسم المطر، مع كل فصل تفتح هاتفك المحمول وتنغمر داخل الصور بكل ما أوتيت من ذاكرة تستعيد ما يثلج عليك فؤادك.

الكاتبة : غادة يحيى عواجة

~ فصل العشاق ~

وبينما تظن إنك دفنت حبك في أعماق قلبك ونسيته يأتي فصلٌ ليخرجه من الأعماق إلى السطح ليذكرك به ها هو فصل العشاق أتى ليذكرني بمن نسيت ودفنت،إنه فصل الشتاء الفصل الذي يبرد به الأجساد وتقشعر به الجلود ولكن يدفيني حضن الذاكرة،يدفيني تذكري لعاشقي الذي نسيته
تقضين السنة بطولها وأنتِ في حالة نسيان إلا أن يأتي الفصل الذي تجلسين به أمام المدفأة وبين راحة كفيكِ يجلس كتابك المفضل "المناسب لمثل هذه الطقوس"الذي يحكي قصة حبٍ لا مثيل لها ،وعلى يمينك يوجد كوبًا من القهوة الدافئ،وفي الخارج يوجد أصوات قطرات المطر وكأنها ترانيم أغنيةٍ جميلة ،تجلسين وحدكِ في هذه الطقوس الجميلة فأخبريني كيف لكِ أن لا تتذكري من كان لقلبك ملكٌ؟!

كيف لكِ أن لا تتخيلينه يجلس بجوارك يده اليسرى خلف ظهرك واليمنى ممسكةٌ بأناملك وأذناك تستمع لصوته وهو يقرأ بكتابك بينما رأسك واقعٌ على كتفه..!
رباه ما هذا الفصل عندما تقطر قطرةً واحدة على هذا الكون أتذكر من أوهمتُ نفسي بنسيانه؟!
ويا عجبي على فصلٍ حروفه سلبتني وقاري ﴿ش:شدة الحب، ت: تيار حبه خالج صدري، ا:اسمه أفقدني صوابي، ء:أحفظ أدق تفاصيله﴾ رباه ما هذا الفصل حتى حروفه كلها عشق؟!
أو ليس معي حق بتسميته فصل العشاق؟!
الفصل الذي يغيث قلوبنا بالحب فينسيها جفاف الصيف ونسيان الخريف بينما يذكرنا بإزهار ورود قلوبنا في الربيع؛إنه الشتاء يا سادة (فصل العشاق).
الفصل الذي يبرد به كلَّ من على هذه الأرض إلا الذين ينصهرون من الخجل

بالنظر لأعين من أحبوهم ينصهرون وكأنه حلَّ الصيف فجأة؛إنه الشتاء يا سادة(فصل العشاق).

لا أحد يستطيع إدراك ما يحدث في فصل الشتاء(فصل العشاق)؛ لأن من حاول ولو لمرةٍ أن يدرك ما يحدث في هذا الفصل سيتوه لا محالة.

فهذا ليس كساري الفصول بل هذا فصل العشاق

إنه فصل الشتاء يا سادة (فصل العشاق)

الكاتبة: جنى محمد

~ شتاء المؤمنين ~

عندما أسمع صوت العصافير المغردة وأراها تقف على غصّن الشجرة المخضل أعلم حينها أن الربيع قد حل ، وعندما ندخل تشرين الأول وتبدأ الناس بإرتداء المعاطف وتتساقط أوراق الأشجار حينها أتأهب لرياح الخريف الأتية، ولكن عندما تبدأ الثلوج بالتساقط والطرق تنجلي وتتزين البيوت بالمدافئ أعلم وقتها إننا شارفنا على توديع سنةٍ قمرية واستقبال أخرى،أتفطن حينئذٍ أن فصل المؤمنين قد حل أخيرًا ،نعم إنه فصل الشتاء يا سادة

الفصل الذي يحبه كل مؤمن ومؤمنه ؛الفصل الذي يكون نهاره قصيرًا فيصومه،وليله طويلًا فيقومه،نعم إنه فصل الشتاء يا سادة

الفصل الذي يغيث قلوبنا بالإيمان فتزداد إيمان به،نعم إنه فصل الشتاء يا سادة

الفصل الذي تتجمع به الأسرة حول المدفأة فتدفأ أجسادهم وتتلاحم أفئدتهم وعندها يعملون على تطبيق أمر الله -سبحانه وتعالى-

ورسوله -صلى الله عليه وسلم- وهو صلة الرحم،نعم إنه فصل الشتاء يا سادة
الفصل الذي نبرد به كثيرًا -رغم تواجد سبل التدفأة- فنتذكر من هم بحاجة إلى لباس وطعام ومأوى ،نعم إنه فصل الشتاء يا سادة
الفصل الذي ندعو به لمن نحب كثيرًا فمن علامات إستجابة الدعاء هو الدعاء في المطر أو عند السجود وها نحن نجمع بين الحالتين نعم إنه فصل الشتاء يا سادة.

الكاتبة: جنى العمرات

~ شتاء الهائمين ~

وبينما أودع فصل الخريف الفصل الذي أسقط أوراق قلبي فجعله كصحراء قاحلة أمشي رُوَيْدًا رُوَيْدًا كمن أنهكه عناء السفر لأستقبل الفصل الذي ستنمو به أوراق قلبي من جديد، الفصل الذي سيغيثها بماء لتصبح خضراء رطبة؛ إنه فصل الشتاء

الفصل الذي يجعلني أرتوي العشق كطفل أنهكه اللعب فتعب وشرب ماءً كثيرًا

الفصل الذي سيجعلني أتجرع الدواء من بين أيد ذاكرة الحبيب لشفاء من داء النسيان

إنه الفصل الذي لم أبالغ بتسميته فصل العشاق؛ ففي فصل الشتاء وبينما نحن نستمع لأصوات المطر يوجد بيننا من أنهكه عناء الارتحال في الذاكرة ليستذكر الوجه الذي اشتاق له الوجه الذي لم يره

ويوجد بيننا من يتضرع لله ليحفظ من احتل قلبه وسكنه

"فصل الشتاء" الفصل الذي ينتظره آلاف العاشقين للانفراد بعشقهم، سواء أكان عشقهم حبيبًا أو كتابًا، أو ربما يكون عشق أحدهم كعشقي فأنا تلك التي أنهكها انتظار الشتاء لجلوس بين يدي الرحمن وإخباره بكل ما احتوى القلب

الكاتبة: جنى العمرات

~ أزهار كانون ~

أيا زهرةَ البراري أفيقي
واخلعي عنك معطفَ الذبول
كانون يَسْتَمِيحك عذرًا
يعزُّ عليه رؤيتك مغطاة بالثلوج
يعزُّ عليه استسلامُك وبقيةُ الورود
فهيَّا يا زهرةَ البراري
انتعشي ، وابزغي من عمقِ الجمود
قلبًا قَوِيًّا لا تهزمُهُ الرعود
وأري العالمَ أجمع ماذا يعني الصمود
فوحي عطر، فوحي شذا
وأنعشي كل الوجود
واهمسي لكلِّ العابرين
لكل التائهين على ضفاف الشرود
أنَّى لصقيعِ الخيباتِ
أن ينالَ من قلوبٍ
على مدار العام تزهرُ حبًّا وَ ورودًا
قلوبٌ داخلُها ربيعٌ بلا حدود

الكاتبة: عبير علي الحداد

~ أيها الشتاء ~

أيها الشتاء كم تشبهني
متقلبُ الأنواءِ أنتَ وغريبٌ
كغرابةِ الروحِ التي تسكنني
غـــامضٌ كتلـــك التناقضـــاتِ التـــي تقـــضُّ مضجعي
هشٌّ أنتَ رغم كل ما تدَّعي
رأيتُك ذاتَ ربيعٍ تذوبُ وتنتهي
أخجلتَ من مداعبةِ أنامل الشمسِ
لجبينكَ اللؤلؤي ؟!
لا ألومُك قطعًا
فأنا مثلك يا شتاءُ هشةٌ
رغـــم كـــلّ الصـــلابةِ التـــي يتوشَّـــحُ بهـــا ملمحي
لكن هذا مطلقًا لا يعني
ضعفي وقلة حيلتي
فإني حين يشتعلُ فتيلُ غضبي
أهبُّ من عمق السكونِ

إعصارًا لا ينتهي
كانهياراتك الثلجية تبتلعُ
قلوبًا لا ذنبَ لها
سوى أنها
كانت ذاتَ يومٍ على ضفافِها تغني

الكاتبة: عبير الحداد

~ برد قارس ~

على أرصفةِ كانون نامَ متكورًا على ذاتِه باكيًا حِلمَهُ المستلقي يائسًا ومرتجفًا في أغواره ليِيقظهُ طرقٌ قويٌّ على جسدِه، وصوتٌ لم تشنف لهُ آذانه، أفَاقَ مرعوبًا، وللريحِ أطلقَ ساقيه، يسابقُ خيالاتِ الظلام، زلّت إحدى قدميه، فوقعَ منكبًّا على قارعةِ الطريق، أخيرًا أدركَ أنَّ ذاك الصوت لم يكن سوى صوت المطرِ الباكي عليه، نهض ملتحفًا رداءَ الصبرِ المرقَّعِ منذُ زمنٍ لديه، هاهو ذي يمشّطُ الأرصفةَ، يجوبُ الشوارعَ باحثًا عن ركنٍ يلمُّ أشلاءَ روحِه الممزقةِ، عن ركنٍ دافئ يؤويه عن ملاذٍ يستعيدُ به أنفاسًا سقطت منهُ في الطريق، لكن يبدو أنَّهُ محالٌ لما يريد ،شَخَصَ ببصره عاليًا مخترقًا كلَّ المسافات مناديًا الله أن ينجيه، ترقرقَ الدمعُ في تلك التجاويفِ الغائرةِ، أبى الدمعُ الحارُّ إلا أنه ينهال بقوة ليدفئَ ذاك الجسد الصغير، اختلطت دموعُه بماءِ المطرِ المنهمرِ وشكّلت بحيرةً تلألأ فيها

ضوءُ القمر متسللًا، أيقظه بريقُ الشعاعِ يخبرهُ بتوقفِ المطر ،استجمع قواه ونهض حامدًا الله، إنَّ مصيرَه كبائعةِ الكبريتِ لم يكن

الكاتبة: عبير علي الحداد

~ عادَ المطر ياحبيبة المطر ~

أترين!
جمالَ السماء المليئة بالغيوم الداكنة التي تشبهُ الثفافيد، او ذلك الودق الذي يهطلُ بهدوء كأنه يتلذذ ويختار البقعة التي يُريدُ أن يأخذها مأوى له، أو تلك الأشجار التي تبللت وغضّبت لتّهب رياح غضبها؛وتصّعد للسماء لتتشاجر وتظهر علامات الحَنَقَ ؛لتصبه على الأرض هيئة برق ورعد، وتصدرُ أصواتاً تغالب صخب الريح تتلاشى وسط دياجير الليل.
الليل والبرد والغيوم والودق تضفي منظراً مدهشاً يخال للمرء أنها تعج بالأثارة.
يا لجمال هذا المنظر!
يا لروعة الغيث!
كوبُ قهوة ساخن لمثل هذا الجو؛ ليصبح مثالياً
وكتابٌ صغير بداخله كل ماهو جميل.

الكاتبة : مروة محمد الخطيب

~ خيالٌ واسعٌ ~

ليلةٌ شتويةٌ باردةٌ
أمطارٌ غزيرةٌ، أصواتٌ تغالبُ صخبَ الريحِ
تلاشَت وسطَ دياجيرِ الليل،
جلستُ شاردةً أنظرُ للسماءِ
ماذا لو تُهت خارجَ الكوكبِ؟!
سوف أكونُ حرةً كالعصفورِ!
سوف أعيشُ في سيناءَ، وأتأملُ النجومَ والكواكبَ
مَن سوف أقابلُ؟!
لن يكونَ هناكَ ضجيجٌ من حولي سوف أغرزُ فيَّ السِّكينَة، لا يوجدُ مَن يزعجني، سوف أكونُ وحيدةً! لكن هذا لا يهمُّ لطالما كانت هذه أمنيتي .
أصواتُ الرياحِ تعلو وتعلو لتوقظني من شرودي، وأعودُ إلى واقعي.

الكاتبة: مروة محمد الخطيب

~ ليلة جميلة ~

ليلةٌ شتويةٌ باردةٌ
السماءُ مليئةٌ بالغيومِ الداكنة
السماءُ خاليةٌ من النجومِ
الريحُ تبثُّ أنفاسَها المزعجةَ، ولسعَ البردُ الوجوهَ
أصواتٌ تغالبُ صخبَ الريحِ تلاشتْ وسطَ دياجيرِ الليلِ، كانَ الليلُ والبردُ والغيومُ تضفي على المدينةِ منظراً مدهشاً يخالُ للمرءِ أنها تعجُ بالإثارةِ
الرؤيةُ قليلةُ الوضوحِ بسببِ الغيومِ الراكدةِ لكنْ يوجدُ أناسٌ تلاحظُ عليهم ملامحَ الشجنِ ومنهُم من وجههم متسِّمٌ بالألمِ، بينما تسمعُ ضحكاتِ الأخرينَ ومزاجهم الرائقُ لترى العاشقينَ مذهولينَ من الشعورِ بأنّ شفاهُم تطقطقُ بكهرباءٍ سكونيّةٍ، والوجدُ الذي يشعرونَ بهِ لبعضهم يحلمونَ في الصعودِ إلى سيناء ورؤيةُ الأرضِ مِن سطحِ القمرِ

ترى الأطفالَ يلعبون لعبةَ التخفي خلفَ غاباتِ سيقان البالغينَ، يخالُ لك أن ترى شبحاً لجلجَ قولاً: أوه لن يحدثَ أيُّ شيءٍ لايمكنُ لأمرٍ كهذا أن يحدثَ

عن ماذا أتحدث؟!

عن أُناسٍ كانو غارقينَ في الكُرى، راودَتْهم الأحلامُ وأستيقظوا بسببِ دموعِ الخنقِ أيديهِم ترتعشُ خوفاً كأنّ في قلوبهم جذوةً تحرقُهم

الريحُ تسحبُ الغيومَ بسرعةٍ مذهلةٍ كاشفةً هنا وهناك جزءاً مِن السماءِ

كانتْ تضيءُ نجمةٌ منفردةٌ، كانَت ليلةٌ جميلةٌ كأنّها تنتمي إلى كوكبٍ آخر.

الكاتبة : مروة محمد الخطيب

~ شتاء وذاكرة ~

كان اليوم شديد البرودة نوبة شتاء حادة خرجت من منزلها مهرولة لفح وجهها هواء بارد محمل ببعض قطرات الغيث، حاولتْ رسم ملامح الطريق واستنزفت ذكريات قديمة بدمعة وقفت بطرف عينيها، وصلت محطة الباص القديمة وبيدها محاضرات ومأزرها الأبيض، كان المكان مزدحم بالأشخاص انهملت الأمطار بغزارة، فوقفت جانبًا على منحنى الرصيف لتحمي أشياءها من التبلل؛ و لأنها لاتسطيع عيش التجربة تحت السماء اكتفت بملامسة القطرات بيدها ارتعش جسدها من برودة الطقس، ونظرت للسماء بحبٍ و قالت بصوت يرتجف: اللهم اصلح هشاشة قلبي الحارقة.

صعدت الحافلة وجلست على مقعد مرتفع بالقرب من النافذة تراقب من مقعدها نقر

المطر على الشباك وتلك الانفجارات الشتويه الصغيرة الصغيرة على الأسفلت كان صوت

الحافلة وبعض همهمات الراكبين يعزلها عن صولة الأفكار المتصارعة في روحها، ودفء الدم المتدفق من معارك أفكارها جعلها تتناسى لسعات البرد على رأسها المسند الذي هزته مطبات الطريق كان الضباب المتكاثف بكل الأماكن أشبه بنظراتها للمجهول، لكنها ليست المرة الأولى التي تكون فيها وحيدة رغم ضجيج الأشخاص حولها دائمًا كانت منعزلة بنفسها وأفكارها التي لا تخرج من فمها، تقاتل أفكار وحدتها، وحلمها الكبير و الصغير وطموحها الغائب عن أعين المحيط هي وحدها تعرف كيف تشعل شمعة الأمل بِمقلتيها وتضحك للأضرار في روحها وتبتسم للجميع لتطمئنهم أن ما زال كل شيء بخير رغم صعوبة الأحداث في مدينتها، تنطوي على نفسها كرواية قديمة لا أحد يعرف سرها إلا

من عشقها، انتهى بها الخيال وحوار النفس عند باب الإسعاف متناسية أفكارها جميعًا في دعاء مريض وابتسامة طفل.

الكاتبة : آلاء محمد الحمصي

~ مطر ~

ينصت قلبي لإيقاعه المتضارب على الإسفلت؛ تلك الحبات الصغيرة تندَس جوفَ الأرضِ المتعطشة، و ينصتُ المطرُ لنبضِ قلبي المتهالك أصلًا، من فرط حنين تلك الموسيقى المتداخلة التي تطرب وجدي وتعزف على أوتار روحي وتجدد خلايا الذاكرة وتبعث الروح في الأفئدة من جديد، تتناثر القطرات من حولي لِترسم ملامح الذكريات البالية فيدندن الماضي القديم المعتق برائحة الدموع ويعزف سيمفونية الهوى المتكاملة بتلافيف عقلي، أحتسي نبيذَ النسيان الأحمر المكلل بالشوق رشفة تليها آخرى؛ فأغدو ثملة؛ أرقص حول نفسي ويديَّ تعانقُ طيفهُ الخرافيّ؛ أنا وهمٌ لنفسي والظل العميق لذاتي، ما مضى حكاية تئن بأوصالي المنهكة؛ أغنيةٌ لحنها الخذلان وكلماتها الخيبة؛ أسطوانةُ الحبِّ الراقدةِ منذ زمن لم نحتسيها بدفئ المشاعر والسلام، شتاءٌ نحنُ ياعزيزي

عويل.. دواخلنا أغصان عارية مرتجفة؛ أعيننا غيمة محملة بالغيث تحيطها هالةٌ رمادية يظلها الليل بوحدته، رياحٌ أقتلعت جذورَ الحلمِ منا؛ نارٌ مأججة، وقلوبنا هامدة فَزِعة، وحيدة بوسط الغابة المليئة بندوب الحياة الفارغة إلا من الموت، ثقب بصدر الحياة الصاخبة نقف لأول مرة دون الشعور بالذنب دون أكواب القهوة الباردة والكتب القديمة والقصائد المبعثرة؛ اللوحات المهملة والجوارب الثقيلة؛ دون أنفسنا نتجرع الأمل بغية أحلامنا

الكاتبة : آلاء محمد الحمصي

"أخذتُ قصة خذلانها قبل مرضها، ودرست شيئًا جديدًا، في شُعبة الداخلية العصبية".

كان المطر ينهمر بغزارة، وساعات ذلك اليوم البارد تتحرك ببطء على غير العادة، أصوات المدينة بدت مختلفة، وألوانها باهتة، والطريق الذي أعتدتُ أن أسلكه بدا وكأن نبضه توقف فجأة، وقفت عارية تمامًا إلا من خذلان الحياة، و دقائق الساعات المشوهة، التي باتت تتسرب كنزيفِ شريان كبير لا ينفع معه الضماد، بل يحتاج تدخلًا جراحيًا على الفور، مضى الوقت وبدأ الإنتظار ينفجر من مسام وجهي على هيئة دموع باردة، سرت قشعريرة اليأس بجسدي، وكانت قاتلة، تلاشت قوتي بالإنهيار شيئًا فشيئًا، وجلست على كومة من حجارة العتب أفك جدائل الخيبة، كطفلة فقدت أمها، تكورت على نفسي، وبدأت أقضم أظفاري، لم يكن المطر حينها خفيفًا، ذبلت أطراف ضحكتي بالشتاء، وكان يعصف بذاتي، و

بخجلٍ، حجبت الحياة ألوانها عني، لتأتي كلماتٌ أغنية فيروز معلنة انتصارها:
«بأيام البرد، وأيام الشتي، والرصيف بحيرة والشارع غريق، تجي هاك البنت من بيتها العتيق،ويقول لها : (انتظريني) ، وتنتظر على الطريق .....،لتفيض مشاعري مجددًا.
ارتديت كلماتها قبل سماعها، سقطت رسائل الحلم بذلك الشارع الفارغ، إلا الحزن الذي خبأته بصندوق أسود لم يخلُ من إشارات استفهام الأصدقاء. كم أنا وحيدة في هذه اللحظات ؟! وحيدة جدًا جررت أذيال الخذلان وراء ظهري للبيت، لأعلقها على جدران غرفتي، وأعانق الانتظار مجددًا تحت سقف الوحدة الباهت، بعيون تملؤها الدموع.
أصوات رأسي تتعالى، كأن أعصابي تقيم حفلًا في رأسي، كيف سأنام على سرير مليء بالأحلام المؤجلة ؟
كيف سأنظر لجدران غرفتي الفارغة إلا من أشباح الغربة ؟

بعد سنين من الحب لم يأتِ، وحال بي الأمر هنا على سرير المشفى بإنهيار عصبي".
هذا ما قالته لي فتاة في شعبة الداخلية العصبية، قُبلت لدراسة حالتها، وبلهفة فقير جائع حدثتني عن حكايتها، وأنا أسألها: «ممَّ تعانين وتشكين؟».

أخذتُ قصة خذلانها قبل مرضها، ودرست شيئًا جديدًا: لا تراهن أرجوك.
نحن نمارس الظلم الذي في قلوبنا على غيرنا.

الكاتبة : آلاء الحمصي

~ بين تفاصيل لا تنتهي ~

ها قَـد أتىٰ الشتاء وأتت معه الكثير والكثير من الحكاياتِ، إنّ أوَّل ما يعتنقني في هذه الأيّام بالتحديد هو الحنينُ للماضي، أتذكرُ الأيادي الدافئة الّتي أفلتت يدي يومًا ما، أُصبح أسير الذكريات التي لا تنتهي ولن تختفي بين طيّات الزمان، أُصبح مُعتقلًا في سجونِ الخيالِ أتوه بين الماضي والحاضر وأكتب رسالة للمستقبلِ، نبضات قلبي هادئة ومع كل نبضة يذكّرني بالكثير من الأشياء المتراكمة فيه، من نافذة غرفتي في ليلة باردة أسمعُ صوت حبات المطر تتناثر وتضرب بقوة على نافذتي، وكأنّها تقول لي أنا أتيتُ لِأَغسل قلبك من كلّ همٍ أحاطه، كأنّها تقول لي لا تخف أحمل بداخلي الكثير من الأمنيات والحب لَـك، لا تخف يا عزيزي؛ فأنا أتيتُ و معي رسائـل كثيرة لعلَّـها تُجبر قلبكَ، يستهويني في الشتاء رائحة القهوة في كُـل صباحٍ وأنا جالسٌ حول الموقدة وأقرأ رواياتي المُفضلة، من يحبون

الشتاء أقلامهم لا تجف وتزاد جمالًا، كُلَّما خطت على أوراقِهِم المبعثرة لِيأتي الشتاء ويرتبها ببعض من الكلماتِ، والمشاعرِ، والحبِ الذي يحمله، إنّها تمطر الآن وأرىٰ الأمنيات تتساقط وأسمع الناس في الخارج يتحدثون بصوتٍ مرتعش يحدقون في السماء وقلوبهم مفتوحة لترويها حبّات المطر لتجعل الحب ينمو فيها، تفاصيل الشتاء لاتنتهي ومع كلّ نسمة هواء من لياليها الباردة هنالك ألف قصةٍ وقصة تأتي لترويها لنَا.

الكاتب : نور الدين الدعيبس

~ حكاية دافئة ~

في صباحٍ بارد تطلّ الشمس علينا باستحياءٍ وخجل ثمَّ للحظات تختفي لِتعطي الفرصة للغيوم بالاصطدام مع بعضها البعض، غيومٌ كثيفة غطّت السماء كُلها، تصطحبُ معها أصواتَ الرعد والبرق، بدأتُ تتساقط الأمطار وألقت تحيتها للأرض والناس، في حيينا ارتبكت الشوارع المليئة بالمارة، أُقفلت المتاجر، والكلّ مسرع إلى بيته ، بدأت العصافير تطير وتهرب إلى أعشاشها لتحتضن صغارها وتحميها من البرد، وقطط حيينا خائفة تهرع مُلتجئة لأي مكانٍ يحميها من المطر، والرياح قوية تداعب أغصان الأشجار وتتمايل فرحًا بهطول المطر، أغلقت الأبواب وأُحكمت النوافذ، صوت عزف الموقدة لايتوقف، والكلّ مجتمع في بيته حولها يحتضن الدفء ويعم الهدوء بالرغم من الأصوات المختلفة في الخارج، نهرب لفنجانٍ من القهوة نغرق فيه كل أوجاعنا والكثير من

الحنين للماضي وحكاياته، ليلٌ هادئ بعد عاصفة قوية، رائحة الأرض بعد أن تعانقت مع المطر تُريح القلب وتبعث الطمأنينة، في غرفتي ضوء الشمعة صامدٌ أمامَ نفحاتِ الهواء، لأكتب روايتي المحصورة فقط بين ليالي الشتاء، الكلّ غارق في نومٍ عميق إلا... أنا مستيقظ لأعيش كلّ تفاصيلِ هذه الأيام وأعتنقها كأنها جزءٌ من روحي، للشتاء جمال أخر لايعرفُه إلا ذو الأحاسيس الجميلة إلا ذاك الذي لهُ ذكريات جميلة عاشها مع لحظات البرد القارصة، والأجمل من هذا اغتنام ليالي الشتاء بالصلاة والدعاء فيها والتقرب للخالق هو ليس مجرد فصلٍ يأتي ويزول كلّ سنة هي أيام تترك أثر كبير في قلوب من يحبّها، هي أيام تُعيد ترتيب كل ما أفسده فصل الصيف المجد للشتاء ولرائحة المطر، و القرب مِمَن نحب.

الكاتب : نور الدين الدعيبس

~ عطاء وحب لاينتهي ~

حبّاتُ مطرٍ تتناثر على قلوبنا قبلَ أن تعانق الأرض مُحمّلة باللقاءات والصباحات البيضاء، ورائحة القهوة، تحملُ لنا السّلام والرّاحة، وتسترجع شريط أحلامنا وقصصٌ مضى عليها الكثير، ولتذكرنا أيضاً بكلّ الصفات الجميلة التي نسيناها بفعل متاعب الحياة، فترتسم البسمة على وجوهنا وتَفتح لنا أبواب الأمل والحُلم الجديد والإندفاع نحو الحياة بكلّ حبّ ومشاعر صادقة، لنبدأ من جديد بصفحةٍ بيضاء نخطُّ عليها اللحظات الجميلة والأشياء الإيجابية دائماً بالرغمِ من أن هنالك أمورٌ تُحزننا ولكن لايجب عليها التغلب والسيطرة علينا، المطر خير وعطاءٌ من الله وبُشرى لنا ورزقٌ يحصلُ عليه كلّ النّاس وكل الكائنات الحيّة أيضاً، الأشجار والنباتات تُسعد بهطولِ المطر لترتوي من خيراتِ ماأعطاها الله نسيت معها كلّ حرّ وجفاف الصيف لتنتعش مرة أخرى وتُعطي أساس

جمال الطبيعة، فصلُ الشتاء فصلٌ بالرغم من برودة أيامه ولكنه يبقى فصل الخير والنظر لغدٍ أفضل.

الكاتب : نور الدين الدعيبس

~ تحت المطر ~

أُنَاسٌ ترفع أيديها وتدعو رَبَّنا أن يشفيها المحبوب والمحبوبة يدعون الله بأن يَجْمعهَم تحت سقف واحد، الأم تدعو لابنها المتوفي بالرحمة، الأطفال تلهو وتلعب حتى يشعرون بالإرهاق، البئر يمتلئُ بالماء كأنه قلب فقد نبضةً وعاد ينبض من جديد، أُناس لا تملك الحطب لِتَستَدْفِئَ به،أُناس تنام وهي تبكي على ذكريات محاها الفُراق، طالبٌ يدرس تحت فانوس كي يحصل على شهادة البكالوريوس؛ لكي تسقط دموع أمه فرحًا بإنجازه، رجل يبيع القليل من الحلوى عند الرصيف؛ لكي يفرحَ الأطفال بها، الأم تبقى في المطبخ كي تحضر الحساء المفضل لأطفالها الصغار، فتاةٌ مثقفة تذهب إلى مكتبتها؛ كي تجلب رواية لتقرأها، الأب يشوي الكستناء تحت المطر لِيُبهِجَ قلوب أبنائه، زوجة يخرج زوجها للعمل، تخبره بأن لا يُسرع في القيادةِ خوفاً عليه من اصطدامه

بمركبة أخرى، أطفال تنتظر ظهور قوس قزح، حينها يمتلِئُ فؤادهم سعادة، كلُّ تلك الأحداث تجلب الشوق إلى فصل الشتاء عندما تسقط تلك القطرات في تلك المدينة، تشعر بأن الأمان والسلام عمَّ المكان، حينها يتحسن المزاج ويرتفع هرمون الدوبامين لكل مُحبي فصل الشتاء، ما أجمل أن ترى رحمة رَبِّنا تنزل على هيئةِ غيث.

الكاتبة: إسلام يوسف بني مرعي

~ في ليلة من ليالي يناير ~

عند نزول الغيث في ليلة من ليالي يناير، يَعُمُّ الفرح فؤادي، أركض مسرعاً إلى إحدى النوافذ؛ كي أشاهد الهطول وأرفع يداي إلى الأعلى و أدعو ربي أن يحقق لي أمنياتي في هذه السنة، وبعدها أرتدي معطفي، وأقود مركبتي، وأستمع من خلال المذياع إلى إذاعةِ القرآن الكريم، وبالتحديد، سورة الشورىَ.
قال الله تعالى: (وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد).
ذاهبةٌ أنا في تلك الطرقات، وفي لحظةٍ ما تراودني فكرة الإتصال بصديقةٍ قريبة لي وبالفعل اتصلتُ بها و التقينا عند المقهى وابتعنا كوبين من القهوة السوداء، حينها أوقفتُ مركبتي، وأخذت منها مظلتي التي دائمًا ما تكون في المركبة، وبعدها أكملنا الطريقَ سويًا مشيًا على الاقدام أثناء نزول قطرات من المطر، ونحن تحت مظلة واحدة نشرب القهوة ونضحك، حتى وصلنا إلى

عربات تَبيع الذرة المشوية، فابتَعنا اثنتان لنا وضحكنا حتى بكينا من شدة الفرح، وعند العودة إلى المنزل، تذكرنا أننا نسينا مركبتي عند البقالة، فقررنا أن نعود، وعندها أصبح الطقس باردًا للغاية، وأصبحت كُرات الثلج الأبيض تنزل علينا، حينها أمسكنا أيدي بعضنا البعض، وركضنا مسرعاتٍ لكي نصل إلى المركبة، وبعد مرور عشرون دقيقة وصلنا إليها، فَقُدتُ المركبة ووضعنا حزام الأمان؛ آملين أن نعود إلى منزل دافئ، في تلك اللحظات كنا نشعر بالخوف من سقوط الثلوج علينا وامتلاء الطرق بها، و شعور آخر مختلف تمامًا مليئٌ بالفرح والسرور والمحبة بأننا نشاهد تلك الأحداث من النوافذ، ونتمنى أن نلتقي مرة أخرى، ما أجمل لقاء الأصدقاء تحت زخَّات المطر، في تلك الطرقات دفنت أجمل الذكريات مع أجمل الأصدقاء، فكانت تلك الليلة أجملُ ليلة من ليالي يناير .

الكتابة: إسلام يوسف بني مرعي

~ حكايات ديسمير ~

تبدأ الرياح تحرك الأوراق الأشجار حتى تصل درجة الحرارة ملائمة لتدفق المطر عندما تلتخم تلك الزخات الأرض وتشتدد غزارة المطر حينها تصبح تلك ليلة مميزة جدا حيث يزرع في قلب كل محب لديسمير فرحة وتدوم طويلا ويصبحون يجهزون أدوات الشواء،أما عن نفسي في ذلك الوقت أجهزُ كوبًا من قهوة على الجمروأجلسً بجانب النافذة والستائر حجرتي مفتوحة أرقب الهطول وأدعي إلى من أحب وبعدها أشغل التلفاز لمشاهدة أفلام مرعبة إما عن الافلام الرومانسية فا أنا لا أملك المشاعر لأحد وبعد الأنتهاء من مشاهدة الأفلام حينها يُراودني شعور المحبة أخطي تحت المطر فا أرتدي معطفي وخذوي المفضل الذي قام بشراءه أبي وأجهز كوبا من النسكافية الساخن وأخرج إلى الطريق وحينها تكون أجمل لحظات التي أعيشها في ديسمير ، وعند عودتي إلى منزل

أتناول بعض من الذرة والبطاطا المشوية وبعد الأنتهاء منها فحان الوقت النوم يا أميرة وأجهز لنومي حيث أنني أرتدي ملابسي النوم وأرش رذاذ من العطر الفواح بل عنبر ، وبعد الأنتهاء من ذلك أجلس على سريري وأتناول كتاب ماتُدونه الروح لكي أقراء طيات قلوب بكل صدق والأحاسيس ولكن النعاس يغلبني لا أستطيع أكمل القراءة فحينها أضعُ راسي على وسادتي الريش وعندها أغطُ في سُبات عميق ، تبدأ مرحلة الأحلام حيث أحلم أنني في قصر جميل وردي وأرتدي فستان أبيض لامع وأنا اتمتع بالبستان الذي يقع خلف القصر أسمع تلاخمات مبعثرة وسريعة على الأرض في تلك اللحظات قلبي يرجف الإ انه خيلُ بني اللون يركض ،فحينها تبدأ حكايات الديسمر في كل ليلة أقضيء مع تلك الوسادة العجيبة.

الكتابة: إسلام يوسف بني مرعي

~ كنز في السماء ~

في السماء أمهات يحتضن أطفالهن، وبأمر من خالقهنّ، تدنو من بعضهن ويشكلنَّ سلسلة مليئة بالسلام فيتساقط كالغيث المنهمر يغيث أهل الأرض وينعش فؤاد القلب، ويسمو بالروح إلى أعالي السماء، حبات لؤلؤ من حضن السماء قادرة على إشعال فتيل الأمل قادرة على إحياء الميت من جديد فكيف بالبشر.

عندما يدنو منك لا تختبى منه في أرجاء البيت ولا تقابله بشكل عابس ولا تمتم بكلمات متذمرة ، بل اجعل روحك تحتضنه ، لامس جماله، ضع يدك بيده واعبر الشوارع بكل الحب، في حينها ستكتشف بأن الخالق قريبٌ منك، قريبٌ لدرجة أنك بين يديه، وأنك بأمان أنك دافىء رغم ما يهيئه الجو من برد، لامس حبات الؤلؤ تلك واغمر كل نفسك فيها، حينئذا ستعانق عنان السماء بدفء روحك، ستنقاد

بخيالك إلى أجمل ما تتوقع، ستبسط كفيك لإستقباله وتتوق إليه في كل مرة يغيب عنك ستتوق لسلامه وحنانه وجماله، ستغدو بأحلامك إلى المالانهاية وأنت تراقصه وتتلاعب بين أحضانه، ستشعر بحبات المطر وكأنها كنز من السماء.

الكاتبة : مجد المومني

~ إنه المطر ~

الأول من تشرين الثاني، الساعة الآن إلا ربع بتوقيت المدينة، المدينة المجهولة، الساعة المجهولة في تلك الغرفة المجهولة
ترتطم زخات من المطر تتناغم مع أصوات الموسيقى في الخارج، ريح شديد البعثرة في كل الإتجاهات، سماءٌ مليئة بصديقتها منها ما هو الأزرق ومنها ما هو الأسود، وربما البعض منها مزيج بين اللونين، يطفي إحداهما على الآخر،، أوراق الأشجار مرتطمة على الأرض لتصنع تلك اللوحة الفنية.
أما هو فإنه معزول في غرفةٍ مليئة بالسيجار والدخان المغبغب على القلب، في تلك الغرفة المجهولة المهجورة؛ يسكنها العناكب في كل اتجاه، يسطع في تفكيره ويتراقص مع الخيال، تارة يصنع حلماً يافعاً جميلاً، وتارة ينقاد خلف الوهم واليأس والإستسلام ليصنع فجوة من الحزن على أبواب قلبه.

ماذا عساه يفعل؟! بين هذا وذاك، إلى أين ينقاد، أيّ حلمٌ هو أشبه به، أي رسالة قادر على إرسالها، ألديه القدرة على ترجمة الحروف؟ بات الأمر معقداً، أو ربما لا، ربما هي أشباه أوهام، أشباه أحلام، أشباه حياة، إنما ما يغيث أحلامنا ويسطع فينا نوراً، المطر نعم إنه المطر لا شي سواء.

لا مفردات تنقاد خلف حنية المطر، إنه الإحساس به والتماسه كما لو أنك تستطيع احتضانه، نعم إنه المطر

الكاتبة : مجد المومني

~ بوح ~

صوت فيروز على مسمع المذياع، وحبات المطر ع لوح الزجاج تتأرج مع الحافلة يمنة ويسرة، في السابعة صباحاً، أسترق النظر على أطراف النافذة، وإن سألتني كيف تري المناظر أمامك لأخبرتك بأنني لا أعلم ولا أذكر شيئا مما أراه، فقط أغرد بأحلامي أتذكر الماضي وأستبق المستقبل وأعيش في الحاضر بين هذا وذاك، أخط بعض مما أتمناه على ورق من نسيج العقل، وأتنمل بمشاعر كنت أتمنى أن تحدث لكنها لم تحدث، وأسطع في خيالي إلى الحكمة من عدم حدوث اللاشيء الذي أتمناه، أتجنب النظر إلى من حولي حتى لا أتحدث أثناء مسير الحافلة فالدوار الذي أشعر به وغثيان النفس مزعج جداً، فالتزم الصمت طوال فترة المسير حتى الوصول إلى الجامعة، أحاول مجاهدة أن أصل قبل الموعد؛ حتى يتسنى لي أن أبلل نفسي وملابسي وأغسل روحي بالمطر، وإن

نزلت عبرة فلا بأس فما هذا إلا حبات مطر ارتطمت بوجهي، أحادث الله مع نفسي وأخبره بكل شي رتبت حديثه وأنا في الحافلة بل يخرج من فوهتي كلام كنت أرتجف خوفاً من ذكره، أسير وأنا متلعثمة بالطين أيضا لا بأس بذلك ، فأنا أشعر بالراحة والأمان، ولكن سرعان ما يبذهب هذا فما أن أدخل إلى المحاضرة حتى يتلاشى كل شي، وحتى أشعر ببرد يتصرصك بين أسناني، تناقض شعور غريب، لا بأس عله خير.

الكاتبة : مجد المومني

~ قطرات الندى ~

جاء الشتاء وتساقطت حبات المطر، وظلام دامس غطى الأفق، سكون الليل وهدوء قاتل لاتسمع إلا صوت زخات المطر وريح عاصف، و أنتَ تحتسي قهوتك الساخنة حاملًا كتابك المفضل، وحيدًا وسط غرفتك تتصادم الذكريات داخلك، و تحن إلى ماضيك الجميل وطفولتك، يخنقك الصمت والكآبة، يزعجك ضجيج أفكارك كلما زاد صوت قطرات المطر، زاد اشتعال قلبك المحترق، يُصيبك الأرق ولا يُغمض لك جفن؛ لِتخرج في هذا الجو العاصف إلى الخارج وتتمشى وسط هذه الأمطار، تختلط دموعك بقطرات الندى لتحس أن كل خيبات الأمل وما يحمل قلبك من سواد قد زال و اغتسل بماء المطر، و قد عاد قلبك صافي كما كان، رغم برودة الجو وارتجاف جسمك إلا أنك لا تحس بأي شعور، وكأن حركتك قد شُلت، تأخذ نفس عميق، وتشم رائحة التراب المبلل العبقة، فَتُحيِّ ثنايا

روحك،و تحس كأنك ولدت من جديد؛ فتعود لبيتك منهار القوى، و تنام مرتاح البال، و تأمل بغد مشرق بعد شتاءٍ طويل، و لنا في الغد يوم جميل.

الكاتبة : خولة خير

~ قصة ليالي الشتاء ~

الجزء الأول ....

في عز الشتاء القارس، يأوي كل منا لبيته وفراشه الدافىء ،وسط أحبته وعائلته،ولكن هناك من لم يجد دفىء العائلة،حرم منها منذ زمن،صبي اسمه قُصي في السابعة من عمره يتيم الأبوين ، فقدهم في طفولته في حادث سيارة وكان هو الناجي الوحيد ومنذ ذلك اليوم لم يرى فرحا قط ،عاش وحيدا في الشارع،والذي جعله يكبر قبل أوانه ، في الوقت الذي يرتدي أقرانه اجمل الثياب ويلعبون بالالعاب،هو كان يعمل ليكسب قوت يومه ويتجول في الشارع يناجي المارة طالبا يد العون منهم ،لعل أحدهم يرأف بحاله ويعطيه نقودا ،هناك من يعطيه مبلغ زهيد من المال ويواسيه بكلمات عطوفة وهناك من يكمل طريقه كأنه لم يره،كل مشغول بنفسه ويعمل لأجل نفسه وعائلته ،ولا أحد يحس بذلك الصبي الذي يعاني في صمت ،يتمنى لو

أن كل ما يعيشه حلم ويستيقظ صباحا ليجد نفسه وسط عائلته وأمه تناديه ليذهب للمدرسة ،ولكنها الحقيقة المرة ،لايجد مأوى له ويكمل اغلب أيامه يتضور جوعا ولايجد مايسد رمقه،وهذا مايدفعه احيانا للسرقة فالشارع لايرحم ،في أحد ليالي ديسمبر الشتوية الباردة ،يمشي هذا الصبي بلا وجهة في الشوارع،حافي القدمين ويرتدي ثيابا رثة لاتقيه برد الشتاء،ويرتجف كل جسمه وتعجز قداماه عن المشي من كثرة البرد ،تتساقط الشتاء بغزارة فيسرع الفتى ليجد اين يختبئ،ويمر على بيت أنواره ساطعة ليرى من النافذة عائلة متجمعة حول موقد دافىء ووحوله شتى أنواع الطعام ويسامرون أطراف الحديث وصوت ضحكاتهم يعلو ،فتتساقط دموع قصي بخيبة أمل وينفطر قلبه الى ألف قطعة ،ويتمنى لو أن له عائلة مثل بقية الاطفال،يالقساوة الدنيا على هذا الصبي، ويا لقساوة البشر عليه أكثر ،فقلوبهم ميتة وباردة أكثر من ذلك البرد الذي يشعر به

فصي،يهطل الثلج ويغطي الأرض بغطاء ابيض ،كل الناس في بيتهم دافئون ،الا الفتى الذي يبكي في انين صامت ولااحد يحس به ،يدعو الله ويناجيه أن يرزقه الله بيت يأويه ،وبعدها ينام ذلك الفتى ويغمض جفنيه باستسلام للبرد الذي لايتحمله جسمه الصغير ويحلم بعائلته وهم معا يعيشون بسعادة

الكاتبة : خولة خير

~ قصة ليالي الشتاء ~

الجزء الثاني....

وبينما قصي مستغرق في حلم جميل، في تلك الأثناء كانت السيدة زهرة (وهي امرأة كبيرة في السن مات زوجها منذ فترة ليست بطويلة، و رحل عنها ابنها وسافر للخارج لإكمال دراسته واستقر هناك بعد أن تزوج و أنجب أولاد ونسى أمه ولم يعد يسأل عنها، أو حتى يزورها وبقيت وحيدة وقلب محترق على فلذة كبدها الذي ما عاد يبحث عنها) ذاهبة للشارع لتشتري مايخصها من حاجيات، حتى لمحت شيئًا غريب، فَأمرت السائق بأن يوقف السيارة، و خرجت لترى ماذا هناك حتى رأت ذلك الصبي وهو خائر القوى ومستلقي على حافة الطريق؛ فنادته ولكن لم يستيقظ، فَرَّقَ قلبها لحاله ورأفت به، فحملته وأخذته معها إلى بيتها، و فور وصولها للمنزل وضعته على السرير وغطته ليدفئ جسمه المتجمد، و لمست جبينه و وجدت أن حرارته مرتفعة

فاتصلت فورًا بالطبيب الذي أتى مسرعًا، فحص الطبيب قصي وكتب لها وصفة لأدوية طبية وخافضة للحرارة وطلب منها أن تطعمه جيدًا؛ لأن جسده هزيل ويحتاجه إلى الكثير من الفيتامينات، شكرت السيدة العجوز الطبيب وعادت لتتفحص الفتى وأعطته دواءً وملابس دافئة بدل تلك المبللة من المطر، و حضرت له أكل شهي، تناوله الفتى بلهفة واعتنت به جيدًا حتى استعاد عافيته، فشكر السيدة زهرة على أعمالها الطيبة معه، وهناك سألته ما اسمه وماقصته؟

و أين أهله ؟، فأجابها قصي وحكى لها حكايته كاملة، فَرَّقَ قلبها على حاله وعلى المعاناة التي قد عاشها صبي صغير في مثل سنه، وهناك طلبت منه السيدة البقاء والعيش معها إلى حين أن يصبح شاب ناضج وقادر على تحمل مسؤوليته وأن يرجع لإكمال دراسته، ولكنه رفض ذلك بأدب وقالها لها أنها ليست مجبورة على تحمل مسؤوليته، ولكنها أصرت عليه حتى وافق في النهاية، وعاش مع السيدة

زهرة وأصبحت تعتبره أغلى من فلذة كبدها التى رحل عنها، وعوضته عن الحرمان من والديه، ومنحته حنان الأم الذي كان يفتقده، وصار له بيت يأويه وعاد إلى المدرسة وأكمل دراسته التي توقف عنها منذ وفاة والديه، و أخيرًا ابتسم له القدر وعاش الحياة التي كانت يتمناها، وفي النهاية أنهى تعليمه وصار مهندس معماري كبير، وبنى مؤسسة لمساعدة الأيتام الذين لامأوى لهم فهو أكثر شخص عاش ويعرف تلك المعاناة وأكمل حياته بسعادة عامرة، وذلك بفضل السيدة زهرة، فلا تفقد الأمل أبدًا؛ فالله لن يضيع عبده أبدًا وسيبعث لك أشخاص كالملاك في حياتك وسيعوضك خيرًا مما فقدت.

الكاتبة : خولة خير

~ نصف ابتسامة ~

يجد راحتهُ في الصمت لكنّ جزءًا من مُعاناتهِ يكمن في كونهِ كتوم، لا يحبّ أن يكون عِبئًا على أحد لكنّه يحتاج لمن يسمعهُ بصدق، لا يريد أن يكون مصدر قلق لغيرهِ لكنه يشعر بالقلق اتجاههم، هو فقط ضائع يتأمل الغروب في كل مساء، ويحتسي القهوة الساخنة تماما كقلبهُ المشتعل وتفكيرهُ المتعب، ويستمتع بكونه وحيد لكنّه يتألم، تدمعُ عيناه حينما يكون وسط الناس ويحاول إخفاء الدمع بابتسامة بينما حينما ينفرد بنفسهِ يجد أنه ليس باستطاعتهِ حتى البكاء، بإمكانك أن ترى الحزن في عينيه بارز لكنه سيخبرك أنّه بخير، تراهُ يخشى التعلق بالناس لكنه لن يخبرك أنّه خسر الكثيرين وتعرض للخذلان من الكثير، يمكنه أن يجعلك تبتسم ولكن في قلبهِ تراكمت كل الأحزان، لا يريد أن يكون الجميع مثله بل يسعى لإدخال السعادة على قلوب غيرهِ أمّا هو يكفيه أن يرى الاخرين

سعداء ولو كان أتعسهم سيعيش معهم سعادة مزيّفة خشية أن يعكّر مزاجهم أو يكدر صفوة حياتهم، تراه يعيش بينَ الناس ويتعايش معهم لكنه وحيد لا يجد في هذه الحياة من بإمكانهِ أن يكون له مثل نفسهِ لذلك اكتفى بالعلاقات الرسمية، هو ذاك الشخص الذي لا تفارق الابتسامة محيّاه هو أنت ربما.

الكاتبة : زبيدة عبد الله

~ نُزلة حُزن ~

ها هو ذا الشتاء أعلنَ قدومه مُرحبًا الجميع بهِ ومحتفيًا بمجيئهِ ، واكتست الشوارع بحلّة بيضاء ونسمة خفيفة تهبّ منتصف الليل تُداعب الأرواح، وأصبحت الأيادي دافئة والنظرات مُريحة أكثر مما كانت عليه، إنّها أجواء جميلة حقًا تبعث في النفس الطمأنينة وخصوصاً مع كأس قهوة ساخن صُحبة أكلة دافئة وسط تجمع عائلي.

لكن ما يحيّرني في كل مرة يحلّ الشتاء هو هل ستتجمد مشاعري بقدوم الشتاء أكثر وتُصبح غير مبالية بالضجيح الخارجي؟هل ستزاد برودةْ أعصابي كلما مررت بموقف صعب؟!

هل ستتبخر دموعي عندما تسقط على خدّي المتجمد؟ هل سيبرد الصراع الذي في داخلي؟ وهل سيقضي البرد على نُزلة الحزن أم أنّه سيأتي حاملًا معه نُزلَة حزنٍ جديدة؟

هل يتناغم حزني مع الشتاء أم أنّه سيُغادرني؟
لا حتمًا سيُغادر الشتاء وتُغادر كل فصول السنة بينما يبقى حُزني معي، وسأكون حينها فرحًا له فخُورًا بصمودهِ وبقاءهِ إلى جانبي بينما يرحل الكل.

الكاتبة : زبيدة عبد الله

~ الإحساس دافئ ~

إحساس دافئ ونسمة خفيفة تهبّ على قلبك حتّي يُخيّل لك أنك ملكت الدنيا بأرجائها لكنه الحب ملكك، ملك تفكيرك ومشاعرك وقيّد أحاسيسك لتكونَ كلها مِلكًا للمحبوب لا يُنازعه احد ولا يُراوغه، مكانتهُ في القلب قبل كل الأماكن، عقلك لا يخلو منهُ وخيالك كله صوره، كلماته وعباراته وابتسامته وأشياء أخرى كان قلبك محفظة لها.

وقعت في غرامهِ مما جعلك تقع في غرام كل ماهو محيط بهِ وكل ما هو يحّب، أصبحت تهوى المشي ليلًا في هدوء الجو كما أنّك أصبحت تحبّ الشتاء وأجوائهُ الدافئة، تحبّ لبسهُ وتتأنق فيهِ، ووقعت في غرام زهرة الياسمين وأدمنت ريحها وأمست حديقتك كلها ياسمين وقلبك كذلك، وأصبحت تتنقل بين كتّاب مفضلين لشخصك المفضل فتقرأ احيانا لمحمود درويش وتقتني كل كتبهُ وتقرأ أيضا

سلسلة أغاثا كريستي وتحفظ عن ظهر غيب اقتباسات من رواياتهِ المفضلة ، كل تلك أشياء جعلتك تقع في غرامه، ثمّ جعلك هو في ما بعد تقع في غرام كل هذه التفاصيل .

كل شيء فيه أصبح فيكَ وكل شيء فيك أنت أصبح فيهِ، هو هذا ما جعلهم يقولون أنّ الحب حياة، فالمحبوب هو من أحيا فيك أشياء جميلة ثم فيما بعد أحياكما الحب أنتما الإثنان معًا.

الكاتبة : زبيدة عبد الله

~ لحظة مع الشتاء ~

ذلك البياض ساطع مبهج أنار قلبي بمحياه المضيئ، ألوح به بيديَّ تارة وتارة أخرى في السماء، فصل مبهج كأنه حياة في سرداب آخر تنتعش روح مهجة وسكينة ، يتساقط علي وأنا مستلقات على الأرض كأنه ورود بيضاء تغرس لي الأمل ، أصنع منه رجل ثلج وألتقط بعض صور ، أجري فيه هنا وهناك وأثر أقدامي مغروسة بكل أثر ، جميل كجمال البساط الأخضر لكنه أبيض من شدة بياضة يكاد بؤبؤ العين الأسود أن يختفي ، فصل تزهر فيه روح وتتغنا فيه الأنفس ، ذلك المنظر المبهج مع كوب قهوة ساخن وجلسة أمام المدفأة وتساقط الثلج المتنغم ، تلك الأشجار يكسوها البياض كأنها زخارف بطلاء أبيض ، جنة بيضاء تكتسي وتلك الجبال الشامغة بإطلالتها البيضاء كأنها عروس بلباسها الأبيض الفتان ، عشقي لهذا الفصل بكل ما تتغنا به الأيام،تعجبني تلك

الرجفة التي تجعلنا نسرع لإحضار غطاء لتدفئة أنفسنا ، لكن في جانب آخر من شتاء هناك قسوة لأولئك الفقراء صعوبة الفصل ذلك البرد القارص ، بعضهم دون مأوى وبعضهم يرتعش من شدة البرد ،آخرون قد قتلهم الجوع بكل شراسة، والبعض بين ديار والأزقة يبحثون، فصل جميل بكل ما فيه لكن في جانبه المظلم قد يكون أشد قسوة للآخرين، الشتاء هو الحب عندي وقد يكون للآخر الشتاء هو المعاناة.

الكاتبة : بوليفة هبة الرحمن

~ الليالي البنفسجية ~

ومن بين الليالي ذات اللون البنفسجي، بطعم زهور النرجس، أعبق عطرها المكان، تساقط الغيث راسما لوحة على تراب الأرض تناثرت الأمطار على الأوراق، وما للهدوء مكان بين لفحات البرد وبين خرير المياه تلاشت الغيوم كاشفة عن سماء زينت بالنجوم تلاقت الأيدي بين بعضها البعض بدفئ مسكرة هي شفتاك كالخمر الصافي، اختلطت سكرتها بلفحات الشتاء، فلامست أوتار قلبي وتعالى قرع طبوله، هائمة أنا بين أفكاري وبين عواصف الشتاء، ضائعة أنا بين ذكريات دافئة وبين برد الليالي البنفسجية، ليالي ملئ عبقها فراشي، ليالي تلونت برائحة التراب

الكاتبة : شيبان وصال

~ خزعبلات العشق ~

أهيم عشقا برجل عايش عاصفة الثلج في قلبي، عزف على أوتار السماء فبرق البرق محدثا هزتا هزت كياني، وما للغيث بين عيني مكان، بوجوده تلألأت النجوم في عيناي تلاقت أمواج حبه مع عاصفة قلبي، فذابت الثلوج غامرة لهب شوقي بحطب جديد، يا سماء أمطري أجرفي مع سيولك دموعي ورجاءي، تلاقت نسمات الربيع وأوراق الخريف أحدثت إعصارا على شفى قلبي مسحت خطاياك برفق.

الكاتبة : شيبان وصال

~ لحضات عاصفة غمرة الشوق ~

لحضة انتشائي لرؤية محياك، لحضة عصفت فيها الذاكرة بذكريات تحتل النجوى، لحضة عزف فيها القلب سيمفونية الحنين، حنين للفحات البرد التي لامست الأشجار فبدأت بالحفيف، وما للشتاء مكان في قلبي إلا شوق ملتهب وما زاد غمرة الشوق لهيبا إلا لرأيتي دفة القارب تبتعد، عن بلد سحبت منه عنوة، غطى السحاب النجوم، أمطرت السماء كاشفة عن أول نفحات الشتاء، راسمة حولها سواد غطى ضياء القمر، تعالى صرير الرياح، زادت حركة الأشجار ترتعد من البرودة القارسة التي أحتلت المكان، غطى لهيب الشوق برودة المكان، تلامس الرعد مع البرق، فتألقت السماء بنوره، ساد الهدوء وما للهدوء مكان بين دقات قلبي، بين ليلة وضحاها أصبح الشتاء مأواي ومثواي، تعالت دقات قلبي مع صوت الرعد، بدأ صوت ابنة

اليم بالتعالي، اه يا ابنة اليوم مهما وطأت قدماكِ البر، مزال عليل الوطن يداعب أوتار قلبكِ.

الكاتبة : وصال شيبان

~ خيمة ومطر ~

لا يهمُّنا أن ينتهيَ اليومُ أو يبدأ الغدُ، لا نأبه إن نفدَ رصيدُ الأيام من جيب السنةِ
صدّق إننا لا نعرف من الفصول إلا أسماءها، ولا نعيش منها سوى الهوامش، ربما تزرع أذاها في قلوبنا نحن فقط، أتعجّبُ من الذين يحبّون الشّتاءَ ، ويتغنونَ فيه ،ويفتنون بسحره، نحن نتذوقُ الشّتاءَ كلّ مرةٍ بنفسِ النكهةِ المرّةِ ،منذ بضعِ سنوات يأتي مرتديًا ذاتَ الثياب لا يكون أيّ اختلاف.
أليسَ غريباً أن أكره الشتاءَ؟
الغريب أنني أكره جميع الفصول إلا الربيع أكرهه لأني أنا هنا، إنّك تتساءل أين هنا؟ حسنًا سأخبرك الحكاية:
هذه المكان ليس لي، ولا يربطني فيه إلا المعاناة، أعيش في خيمةٍ رقيقةٍ ضعيفةٍ لا تقوى على مقاومةِ البرد ولا حمايتنا ،هي تحاول أولاً تثبيت أوتادها في الأرض، يبدو

جنونًا أن تحتميَ بقطعةِ قماش، المطرُ يطلّ
علينا من كلّ الجهات وسقفها يرشحُ الماء ،
لا ندري أين ننام كي لا نبتلّ، الحطب لم يعد
يكفينا لتدفئة الأرواح الصغيرة ،الشّمسُ
تشرقُ بحياءٍ معلنةً بدايةَ ساعاتٍ
جديدةٍ مجهولة. يحين الذّهاب
للمدرسة ،الطّريقُ موحلةٌ ليئمةٌ تحاول أن
تلوثنا كي لا نتعلم كي لا نلمعَ.
أتذكرأبي حينما اعترضت طريقنا بركةُ
ماءٍ،حملني على ظهره كي لا أقع
أرضًا فتتسخ ملابسي بالطّين، كان
يتحمّلُ عنّي برودةَ الماءِ البنيّ، رغمَ
درجاتِ الحرارة المنخفضةِ
كانت أدفأ لحظةً في حياتي .
تمضي السّاعات ثم نعود للبيت، لكن وزننا
الخفيفُ لا يسعفنا أن نقف بوجه الرّيحِ العاتيةِ
كأنّ فالعزيفَ يقولُ للنّاس اختبئوا في
منازلكم، لا تذهبوا إلى أيّ مكانٍ، وهذا
الطينُ الأملسُ يزلقنا، فكنا نمسكُ بأيدي
بعضنا بعضًا كسلسلةٍ طويلةٍ، نتعاون معًا

نستند على أيّ حجرٍ أو جدارٍ لئلا نهوي
فغسيل الملابس بالبرد العنيدِ يزيد الأمرَ
سوءًا، هذا شتاؤنا.
صدّقني إنّك لن تعلم معنى الوجع إلا عندما
يخفي أبواك دموعهم تحت المطر وقتما
ينظرون إليك ويستشعرون العجز ، لا تعلم
ماذا تفعل أتحضنهم أم تبكي؟
ليتهم يعرفون أنهم دفء العمر، هم شمس
الحب التي تضيء عتمتنا.
حكايتي ليست سبيلًا لأنهلَ من عاطفتكم
حكايتي هي المبررَ لأكرهَ الشّتاءَ والصّيفَ
والخريفَ، لا أكرهُ شيئًا لذاته إنّما لا أحبّهُ
لصعوباتٍ لا نتخطاها، أخيرًا الحمدلله الذي
لي والدان يعطياني معنى الحياة من
روحِهما.

الكاتبة : ميساء محمد الفروان

~ أتسأليني؟! ~

أتسأليني هل أعشقُ الشّتاءَ ؟!
أرأيتِ ذاكَ الضّحى؟!
عندما تأخرت عقاربُ ساعتي
للحظاتِ
حملتني الصّدفةُ على جناحيها
فحطّت بي أمامَ حسنكِ الجّذاب
تلألأت عيناكِ
كدرٍّ نفيسٍ
فصارَ الهوى
يسرقُ نبضي
والمطرُ رذاذًا ممزوجًا
بعطركِ الفتّان
باتَ الحبُ يتحسّسُ خفقاتي
يبتغي إلى قلبي سبيلًا
و الغصنُ تميده النّسماتُ
نحوي
تريدُ أن تفضحَ ثباتي
أيّها الشّتاء

يا غيثًا يهمي في قفار روحي
فأزهرتُ بعد العناء
أغثت قلبي
بعدَ الحرمانِ والشّقاء
أثرتَ ما نسيته منذ أعوام
من سحبِ الشّتاء
هطلتِ بروحي
حباً و نماء
أنتِ الشّتاءُ
فلا تسأليني لماذا أحب الشتاء

الكاتبة : ميساء محمد الفروان

~ قصّةُ شتاء ~

أنا الشتاءُ
قد أتيتُ يا أحبائي
جئتُ كعادتي
بسحبي وأمطاري
والرياحُ الباردةُ قد هيّأت لوصولي
أغلقوا الأبوابَ والنوافذَ
جهزّوا الحطبَ
إنّ الليالي الطويلة
ميدانُ البوح
سنسهر طويلًا
لتحدثوني القصصَ الجميلةَ
والحكايا الحزينة
عاهدوني الصّدقَ
بإفصاحٍ عميقٍ
يوثّق الكلمات
على جسدِ الغيث
حبّات المطر أتت
تتراقص على أوتار أرواحكم

تنسج من شعوركم قصائد
تُدوّن في دفاتر الذكريات
تقرؤونها على مهل
في كلّ شتاء
أمّا أنا
فإنّي تعبُ الحياة
إنّي اختناق الأرض التي ضاقت
من هول كتمانها
صرخةٌ صدرها
فالأرضُ ما عادت تحتمل خذلانًا
ألماً حتى هذيانًا
ازهرتْ بالرّبيع البهيّ
لكن سرعان ما
الصّيف جفّف غضّ قلبها
كواها بخيوطِ لهيبه
فتعبتْ الأرض من المسير
فحنّ الخريف لحالها
بنسماته القاسيات هزّ جذورها
عرّاها من ثباتها المزيف
وجلد كبرياءها

بسياط الاعتراف
فتساقطت أوراقها الصّفراء
تقص رواية الهلاك
لقد نبذت كلَّ ما يؤذيها
معلنةً مراسمَ عمرٍ جديد
يبدأ بالبكاء
من عيون السّماء
لتمسحَ سوادَ الحزن
المتراكم على الفؤاد
الدموع تطرق أبواب التّراب
تبحثُ عن صدرٍ تبكي عليه
بلا خجل
يتعانق التراب مع الماء
يصيران واحداً لا انفكاك
أنا الشّتاء فيّ
يسرع التوق
يهرول الاشتياق من برد البعد
يريدان الدفء
أنا الشّتاء لبُّ المشاعر
و فوضى الحنين

أنا معزوفة الانتظار
خلف الأبواب المغلقة
صدور مفتوحة
يلعب بها الهواء
أنا الشّتاء

الكاتبة : ميساء محمد الفروان

~ ما هو فصل الشتاء؟! ~

هو فصل الحب والإيمان، فصل الخلوة والخذلان، فصل المطالعة العميقة والكتمان، فصل الرقي والهجران، فصل التسامح والغفران، هو فصل الشوق والحنان، فصل التمعن والسرحان، فصل التجمل بالأكنان، فصل الدفئ رغم البرد المؤلم، فصل الشوق رغم القرب،فصل التعلق رغم الكره، هو فصل الصفح رغم القبح، قبح البعد عن قلب قرر أن يعيش لأجل من أحب فقط، أن يعيش لينمو به الحب أكثر فأكثر فيهجر الحبيب ذاك القلب المُنيب ومع الإدراك تمامًا أن الحب لا يُكمن إلا مع ذاك القلب الأجود، ليعود إليه مهرولًا وبعد العديد من حيل الندم يُصفح عنه ويعود حبيباً تحت المطر يرقص وبين الغيوم يغفو، فهذا هو فصل الشتاء فصل الحب والتملك فصل الدفئ والأمان.

فلو حُرمنا منه لسنةٍ أو سنتان، مات الحُب وكل ركن قد بات، قد بات حقيقةً بيت تلك

القطرات، فموت الحب شيء صعيب جداً شيء يميت الكون وكل الأحلام، فسلامي لتلك القطرات الصافيات وسلامي لذاك الشتاء الذي قد فات وكان به كل حبيبٍ قد مات، والسلام بالختم لصاحب الجنات.

16/1/2023 الاثنين العاشرة صباحاً

الكاتبة : أسماء الفيصل شلول

~ دفئ الشتاء القارص ~

كثيرًا ما تراودني أسئلة غريبة أدخل بها إلى بواطن عميقة، وأكثر ما أسئله لنفسي أن كيف للبرد أن يصبح دفئ في رحم الشتاء البارد؟ ومن بعد ما تحريت وتعمقت في هذا السؤال وجدت أن الدفئ يكمن بالعائلة، فالشتاء البارد معهم يصبح صيفًا معتدل لطيف، فالجلوس معهم حول المدفأة يخلق من جو الشتاء الممل جو دافئ مليئًا بالسعادة والنشاط، والمرح مع الأبِ البهي وسماع قصص من الأم الحنون في أيامِ الإجازات الطويلة يجعل الشتاء أفضل الفصول وأفضل الجلسات والهطول به يُرى كلوحة فنية متحركة، فبالجو الرحب هذا مع تناول الأفكار الوفير وشرب الحب من قهوة مريرة، وسماع الفرقعات المشوقة على سطح المدفأة من حبات الكستناء يجعلنا نعشق الانتظار والشتاء الجميل، ونكره الأيام الناقصة الأيام التي تنقص من دفئ العائلة، فبعد هذه الجلسات وبعد تلك الأفكار الجميلة

وإذ عشنا بعد رحيل أحد أفرادها تُقلب كل الموازين ويصبح الشتاء هو فصل الأوجاع القاتلة، يصبح فصل الحنين ليوم كان ذاك البعيد قريب ليومٍ لم تكن به أي فكرة قاتلة، لفصل شتاءٍ لك يكن باردٌ لحد التجمد في قلب المدفأة فبعد أن يرحل أحد أفراد العائلة وبالأخص إن كان أحد الوالدين هو الراحل تصبح القلوب جافية والوجوه عاتية، ولا يبقى بأحدهم أي فكرةٍ صافية.

فما أؤكده هو أن الدفئ ليس بالجلوس قرب المدفأة الدفئ بالجلوس مع من نحب، مع من تكمن سعادتنا معهم قرب تلك المدفأة، مع من تشتعل المدفأة من دفئهم وحنانهم.

الكاتبة : أسماء الفيصل شلول

~ رحيل من نحب في فصل الحب ~

ما زالت تلك الأمطار الساقط على حفاف الحياة تذكرني بالأيام الراحلة، تعيدني دومًا إلى حماسيَّ الكبير للخروج واللعب بالمطر دون مرض، تعيدني إلى أفكاريَّ الماضية أفكاريَّ الغريبة التي تجعل الكثير من الأحباب المحيطون يشعرون بالغرابة من فكريَّ في هذا الكون، ما زالت تلك المطرات تذكرني بالأحباب الراحلين الذين لم يبقَ منهم سوى مطر حبهم لتنضج حبات الليمون، الأحباب الذين زرعوا بنا حبهم ونشلوا من روحنا الأمان برحيلهم، فيعود المطر في هذا العمر ليذكرنا بمواقفهم وحنانهم فهم راسخون بالخاطر ولا يُفنَون من أي خاطرةٍ تُكتب، فكثيرًا ما نتألم في فصل الشتاء وخاصةً عند نزول المطر ففي حينها نتألم ولكننا سرعان من ندرك أن هذا المطر هو مطر حبهم، مطر حسنهم ومطر بهائهم الرفيع، فنخرج حينها ونحتضن المطر وكل القطرات، من الممكن

أن يكن هذا ماندرك وهمي ولكنه القليل من الأفكار المسكنة التي تريحنا لكي لا نموت بالفكر السام ويكون موتنا انتحارًا، فيا إلهي كم أن رحيل من نحب يسبب لنا الألم والحزن الدائم، كم أن رحيلهم يجعلنا نكره الشتاء النقي ونحب منه رائحتهم وذكرى سابقة قد جمعتنا بهم تحت ذاك المطر، فلرحيلهم شحوب وصور قاسية، لا تدعنا نستمتع بلحظة هدوء ودفئ بقرب تلك الموقدة فلا نشعر براحةٍ سوى بهم وبقربهم إلينا، فإن اختفاء لين كلماتهم وحسن نظراتهم في فصل البرود والمطر قد يجعل تلك الروح قاسية وقد يُجمد الفؤاد بالصبابة القاتلة، ففصل الشتاء مؤلم على الذين يتضرعون الحنين بكؤوس الموت على قيد الحياة، هؤلاء الذين يموتون روحًا عند رحيل المحبوب، إن تلك اللحظة لا تدرك عندما يُسرق من بين أضلعنا ذاك الحبيب الشامخ، يُسرق في فصل الشتاء تحت حبات المطر ويرحلون به على الأكتاف فيحملونه وبالقبور يضعونه فيحيا مرةً أخرى عند

الرحيم الأكبر يحيا هو حياة أخرى والباقون المحبون يموتون على قيد الحياة لشوقهم وفكرهم القاتل.
فالأفكار القاتلة هي أخطر من السُم أخطر من الأمراض القاتلة: وهي أفكار على الأجدر أنها لا تخرج إلا ممن قد ماتوا وهم أحياء، أو حتى هؤلاء الذين لم يدركوا يومًا أن الرحيل سيأخذ ذاك الحبيب أولًا فيبرد بردًا مؤلم لاعتقاده بأن الحبيب الراحل، يبرد الآن فيخشى أن ينتهي فصل الحب وهو بعيد يخشى أن يكره هذا الفصل "فصل الشتاء" والحبيب راحل غريب تراوده الأفكار، فلا أعلم إذ أن هذه الأفكار تراود كل من فقد الحبيب في فصل الحب فصل الشتاء فصل النقاء والصفاء، لا أعلم إذ أنها تراودهم جميعًا، ولا أعلم أنها تستمر معهم، أم أنها تأتي فقط في يوم أو أيام الربيع ولكن ما أنا أعيشه هو الاستمرار في ذاك الشعور.

وكأن يسأل نفسه عدة أسئلة فعندما يُعرض عليه طعام ويضع أول اللُقم يسأل نفسه هل الحبيب الآن جائع؟!

وعندما يبدأ بارتداء ملابس للتدفئة يقول:هل هو دافئ الآن أم البرد يقرصه، وإن أراد أن يخلد بالنوم على سرير مرتب ولحاف كثيف الفرو مُدفأ يفز لوهلة ويقول :كيف لي أن أنام على هذا السرير الجميل واللحاف الدافئ وذاك الحبيب ينام الآن في جوف الأرض على الغبار والصخر الذي يُهدم ظهره والتراب الذي يغطيه، فحتى لو كان لحافه عتيق وسرير تالف يشعر في ذاك الحين بفناء الحياة وانتهاء الفرح.

فلك يا من تقرأ الآن أنه نعم يوجد أشخاص كهؤلاء يموتون ألف موته بعد أن يموت من يحبون، فاقرأوا من مجربٍ ولا تنظروا عليهم إليهم فإنهم صابرين

الكاتبة : أسماء الفيصل شلول

~ نعمة المطر ~

في كل قطرة مطر تنزل إلى الأرض
لتعانقها أدرك أنها جاءت لتواسينا
لتبقى في أنفسنا الوقعا الجميلا
وتعطر قلوبنا برائحة التراب المبتلا
وحبات برد تملأ الشوارع بعد الغياب
الطويلا
نسيم بارد ينعش الروح ويثير فينا الحنين
وشجنا لذكريات السنين
يأتي الغيث من أعماق السماء ليداوينا
من أحزان وهموم دفينا
كأنه حبات لؤلؤ تنساب بين أيدينا
ما أجمل أشعة الشمس تلك الخجولة
التي تأسر الروح وتدفئ القلوبا
نجتمع مع العائلة الوديعة ونصغي لأعزوفة
الطبيعة لترتسم في أذهاننا أحلى اللحظات
والصور ،داعين الله أن يديم هذه النعم

الكاتبة : راحيل بوجلابه

~ ليل الشتاء ~

رغم أنني أشعر بقسوته وبرده القارس إلا أنه يبدو فصل الشتاء بحلته الجميلة ، أجمل الفصول ، كم انتظرته بشوق ولهفة!!
أنه يخبرني بأن لا أذبل ولا استسلم، وكأنه يقول لي أن النباتات النادرة والمندثرة ستنمو هذا العام من جديد، ويطمئنني بأن في كل قطرة من غيماته تجلي للأحزان ،وهكذا أحلامك،ستتحقق،بنزل
المطر، ولكنني عندما يشتد صوت الرعد وينزل المطر يحلو لي البكاء والخروج لتندمج دموعي مع المطر وتنغسل وتتلاشى ، أشعر بنزيف قلبي إذا توقف تغريد العصافير وانقطعت عندلة العنادل ، وهاجرت الطيور أعشاشها ، أمسك منظاري أراقب إلى أين تذهب وتستقر ؟!
كم تمنيت أن تأخذني معها لبعيدكما هي تفعل حين لا يطيب لها المسير ،أحب أن أجدد حياتي، أود أن تكون مثلها بلا قيود

وحدود أنها تبحث عن دفء وحنان، وحينما تشتعل المدفأة ويأتي المساء ويجتمع الغوالي يأتيني شعور جميل تصدح أصوات الرعد مع أصواتنا كسمفونية تصدح على مسامع الدنيا إننا إخوة متحابين عند الأهل مجتمعين مهما كبرنا وتفرقنا يجمعنا بيت أبي الدافئ البيت الذي هو أغلى كنز ، مهما تلبدت السماء بالغيوم ستنقشع بعد أن تنزل غيثها وتنبت وتكبر محبتنا من جديد، وترتوي كما يروي الشتاء الزرع وينبت من جديد.

الكاتبة : خولة فهد سليمان الديكه

~ همسات الشتاء ~

تتساقط رويدًا رويدًا قطرات تنزل برقة وهدوء،تهمس،بصوت،خافت،تفاءلوا واست بشروا خيرا، مازال الأمل والفرح ينزل مع وجود المطر والخير الوفير، جاء الشتاء بعد انتظار طويل، نزلت أمطاره وثلوجه كَاللؤلؤ والألماس، وفرح الناس، هواء نسماته تدغدغ الروح، وترد أنفاسنا بدفء عميق، بشهقات وزفرات، وتشتد الرياح لتحرك ستائر النوافذ وتتراقص القطرات، مددت يدي وبللتها بتلك الزخات ودعوت ربي مناجيا أن يجمعنا مع أحبتنا، كم أحب شمس الشتاء مطلة على استحياء!!

ونجومه في المساء تزين السماء بلا كأبة ولا أحزان، في ليل هدوء ودواء لقلب سقيم وكتاب قديم ، وفنجان قهوة لذيذ.

الكاتبة : خولة فهد سليمان الجبور

~ ليل الشتاء يطول ~

شتاء وليل بارد يطول
رفقاً بنا يا شتاء!
هموم، وأحزان، ذكريات لا تزول
تلطف وكن لين وحنون!!
خفف ثقل الأيام والسنين ، والذكريات ، لا دفء ولا حب ، ولا حنين ، ولا أصدقاء ، كم أنت قاسي، خيال وأحلام لا تنتهي، برد البعد والقسوة،والخذلان،يدق،مسامعناأجراس صو ت المطر ،كسر الخواطر، وتبدل وتغير الأحباب، أرواح تتجمد وتتثلج ،ثم تنصهر مع ظهور الشمس، لتعود في لحظات المساء بت أخشى على قلبي تجمد الإحساس مع شدة البرد القارس ، تتلبد الغيوم وتظلم سواد وكآبة وتمطر وابل من أحزان، في سكون الليل نتقلب على انتظار فرح غائر، ولكن ليل الشتاء يطول .

الكاتبة : خولة فهد الجبور

~ دموع تختلط بالمطر ~

تشتد وتتصادم ثم تتلاحم، تخرج نور وضياء يخطف الأنظار، ويفجر مسامع سكان الأرض وكأن الرعد يصرخ عنا ويعبر عما لا نقدر البوح به !
يتسارعوا بالهروب منه !!
ومن منا لا يحب المطر، من لا يحبه فليذهب أتركوه لنا؛ فنحن نحبه حبا جما.
نور ساطع وصوت رعد يدوي شرار لامع ألوان طيف لامعه ما أروعك يا فصل الشتاء يشقق الأرض لتخرج كنوز دفينة، وأفكار وكأنها تحفز وتحك العقل وتحثه على التمعن والتفكر بكل شيء، يتهافتون لتغطيه أجسادهم ، ومن البشر من يستمتع بملامسة قطرات المطر المنهمر على وجنتيه؛ لتتلاحم دموعه مع ماء المطر لسترسل بها وتتجلى أحزان قلبه المنكسر.
قطرات وحي تريح الروح المنهكة، أنزل وأكثر يا مطر، فأنت السبيل الوحيد الذي يريح

ويزيل هموم النفس و البدن، أغث وأسقي قبل أن يصيبها الشتات والجفاف ، أجعلنا نقفز كالأطفال لا نهدا فيه من أوله الى آخره، حكاية تلو حكاية ، بأنفاس طفولة بريئة لا تعرف الهموم ،تراقب المنظر في السماء عن كثب ، نتابع تجمع الماء مع كل قطرة دعوة، ونستمتع ونشاهد بصمت، لعل الفرح والسرور يطرق ابوابنا، كم تمنينا قدوم الشتاء،فيارب جبرا لقلوبنا، وتحقيق لأمنياتنا.

الكاتبة : خولة فهد سليمان الديكه

~ ذكريات جيفر ~

تتساقط حبات المطر بغزارة ويتلوها الرياح، وجو بارد جدا، لا زالت تلك العيون المتعبة تسهر على أمن الوطن ، تحتمل كل ظرف سيئ ، ولم تزل صامدة ، لا يضيرها ولا يؤثر على معالمها شيء ما ، كعيون الصقر في الحداقة رغم التعب ، وطول السهر .

عشق بين شاب ووطن ، تتحدث هذه القصة عن تضحية عظيمة ، ووفاء ، وجلد .

جيفر شاب جميل ، وقوي البنية

يتحمل تلك الملابس المبللة بماء المطر وتصفعه الرياح من كل جانب ، والبرد يأكل كل دفء في جسده ، ولكن ومع كل إصرار يبقى يتحدى الصعاب ، يعمل جاهدا ، وبكل حب لوطنه ، تأبى عيونه النوم ، فيحتضن الوطن تحت جفونه ، ويغدق عليه حبا وكرامة ملبيا وعد قلبه بأن لا يخون وطنه يوما، وأن يحميه وإن كلفه الكثير ، ويبقيه في قلبه راسخا ، فيكون له ذلك المسكن والملجأ .

ذلك الشاب قد ترك عائلته ، ترك أمه وقلبها يملئه الحزن ، والخوف من أن يصيبه شيء في فترة غيابه ، وتعلم أن خروجه قد يعرضه للموت وعدم العودة ثانية ، تودعه وقلبها ملبيا بالدعاء لعودته سالما معافى لبيته .

ترك فراشه الدافئ ، وأشياءه التي يحبها ، ليحمي وطنه ، ملتجئا إلى تلك الحدود الخطرة .

يبقى على تلك الحدود ساعات كثيرة متأهبا يحمل سلاحه بدون ملل ، حماية لنفسه وخوفا من دخول المعادين ، يناجي ربه ، ينظر للقمر كيف أنه قد أضاء على كل تلك الجبال ، والمساحات الواسعة بنوره ، وأخذ يمهس بصوت منخفض ويحدث القمر ويخالجه كأنه إنسان ينصت لهموم ذلك الشاب ، أو كأنه حبيبته المدلله التي يدلي إليها بكل شيء يخطر في خاطره .

جعل من زخات المطر معطفا يرتديه ،
ومن نجوم الليل شموع مضائه ينير بها دربه .

أصبح قلبه صلبا جليديا ، من شدة ما يمر به لدرجة أنه أصبح لا يهتم لنفسه ،حتى وإن أصابه سوء ، وصار كل إهتمامه أمان وطنه تهطل حبات المطر بغزارة ، وبكل حب ، فتعزف له معزوفة موسيقية ، توقظ ما بداخله من ذكريات الطفولة الجميلة ، وحنين قد تلاشى وأندثر في المخيلة ، فترسم له أمام مخيلته ، طرقات الحي الضيقة التي كانت تترنح بمياه الأمطار ، تفوح رائحة الجدران والأرض بعد أول هطول للمطر ، وكيف أن الياسمين والورود كانت تنتعش بقطرات المطر المترامية على أطراف أوراقها فتعطيها لمعانا ورونقا براقا كالؤلؤ المنعكس عليه ضوء الشمس ، حنين خالج شعوره وبقوة شجن وحزن متخالط ، حين تذكر كيف كان يركض مع أصدقاء طفولته تحت المطر وكيف كان طفلا شقيا حينها ، وكانت روحه نقية وبريئة ، ما كان همه إلا اللعب ، والأحلام الشجية الغضة ، ينتظر الليل ليرى ضوء القمر ويحاكيه كما يراه الآن ، ينتظر طلوع

الفجر ليركض وليرتمي بحضن أمه، حتى تقوم وتبدل له ثيابه وتحضر له فطور الصباح ليرسم أحلامه في طرقات الحي وعلى شاطئ الأمل مع أصدقائه ، يضحكون ، ويلعبون يرسمون على الرمال ، ويصعدون الأعالي إن حلمهم شجيا غضا ، كشعاع شمس منقطع في أيام الشتاء ، يبحثون عن حريتهم كفراشة في الحقول تطير بكل حرية .رسم جيفر بتلك الورود الليلكية على الجدران ، ورسم قلب على زجاج غرفته وكتب على مذكراته عندما أكبر سأحمي والدي ، وأحمي وطني .

وفي لحظة ومع كل هذا البرد وهذه الرياح استعاد جيفر انتباهه ، ووعى ، ورأى كيف أنه يحتضن البارودة وهو يتذكر طفولته الغضة الشجية ، شعر بألم وشجن بنفس الوقت ، ألم على تلك الأيام التي لم يكن بها مسؤولا عن أي شيء وكان كل همه أن يحلم ويلعب ، وشجن على تلك الذكريات التي لا زال حنينها في ثنايا الذاكرة تطل عذبة شجية في ذاكرته، وتذكر وقتها أنه مهما ابتعد عن

بيته وعائلته لن يزيد من مواجعه شيء ، هذا لأنه أسكن وطنه في الفؤاد فأحسن السكنى .

الكاتبة : ريما نصرالله

~ الغيمة الزائرة ~

فتحت عيناي المثقلتين بغُبار الواقع الضحل والمُرهقتين من طيف الالوان الباهتة ناتجة عن تقلبات وضع المدينة وقساوة طقسها في شهر أيلول وكأنما تحالُفًا سريًا نشب بين وضعها القاتم وطقسها القاسي ليكشف عن مدى الإنتماء الحقيقي في نفوس من يقطنونها وتلفحهم رياحها الحارة المسماة شعبيًا بالكهر وتُعيي صدورهم تلك الأكاسيد المُنتشرة في هوائها والمُنبعثة من مولدات الكهرباء الصغيرة والتي باتت جُزءً من ثقافة المدينة وتُراثها المستحدث بأيدي العابثين .

ثمة أشعة بيضاء تسقط على جفوني تُحاول برفقً إختراقهما والتسلل إلى دماغي لتُخبرني أن حدث مشوق يتكرر بِضعة مراتٍ في العام قد بدأ بالحدوث حقًا وأن هنالك دقائق معدودة توحي بإنفراجة قريبة وإن لن تحدثُ قريبًا ولكنها ستحدث يومًا كما أخبرني ذلك الشعاع

الأبيض الذي جاء ليربت على الأرض المنهكة في ذات الآن ويُخففُ من حرارة تربتها المتوهجة بفعل طقس المدينة القاسي وذرات هوائها الممزوجة ببقايا جُزيئات بارود تُعيد لمن يستنشقها ذكريات أيام امتزجت فيها أجساد الشرفاء ودمائهم مع مكونات المدينة الجيولوجية والجغرافية لتصنع لوحة نصر لا يكررها التاريخ..

تتصافحُ جُزيئات الهواء وبُخارُ الشاي الاخضر المُتصاعِدُ من فنجاني يرقُصُ على إثرها رذاذ شتاء تشرين الثاني طربًا بنبرات سيدة الشام فيروز وتُشفى جِراحُ العام بأنغام أُغنية بأيام البرد بأيام الشتاء والرصيف بحيرة والشارع غريق ، فتغرقُ على وقعِها ذاكِرتي بذكرياتٍ عندما التجئتُ بين حيطان منزلنا القديم الأربعة هربًا من برد صنعاء التي كُنتُ اقطُنها ذات يوم وأنزعجُ من شتائها إذا هاجم ازقتُها ذات يوم فأقعُ حينها حبيسًا لجُدران المنزل ايامًا واحيانًا اسابيع مِن الإقامة

الجبرية بين تلك الجُدران لينتهي بي الأمرُ لاجئًا بين ترددات قناة عدن الفضائية باحثًا عن قبسٍ من دفء عدن استرقهُ من نبراتِ الموسيقار احمد قاسم عندما تصدحُ صباحًا من بين ثقوب سماعة التلفاز بكلماتِ أُغنية مرحبًا بالصباح

تِلك الكلِمات التي تمنحني الرغبةُ على الخروجِ صباحًا في وجهِ البردِ القارس ومُقاومةَ هجمتهِ الشرسة التي تكادُ أن تقضي بداخلي على شغف إستقبال يومٍ جديد بداخلي تواصلُ حواسي المُغادرةُ شيئًا فشيئًا عن العالم الحسي صوب نموذجًا مثاليًا للمدينة نسجتهُ تلك الأجواء ولونتهُ الأشعةُ البيضاءُ المُنعكسةُ من بحرِ المدينةِ المُتعطش لتلكَ الأجواء وأنغامُ قطرات الودق وهي تربتُ على حجارةِ بيوت المدينة البركانية العتيقة لتُزيل عن كاهلها عبئ السنين العجاف وغُبار الدهر..

إبتدأت رحلةُ عودتي إلى الواقع مفرغًا شيئا فشيئًا عندما بدأت تلك الغيمةُ بالإضمحلال

والتلاشي ولسانُ حالي يُخبرُني أن الأمل بالله لن ينقطع وأن المدينة ستنفض جراحها ببقايا حياة تُقارع اليأس فهذه جنة الدنيا حواها كل فن.

الكاتب : فاروق مصطفى

~ أَهلاً بِكَ يَاأَبيَضَا ~

أخــيرًا
تساقط حَبًّا أَبيضا، كَسَى الأَرض جَمالاً بَعد غِيابا طَال مُنتَظَرَا
من أحلى الفصول جوًّا، وَأروعُهم مَنْظَرَا
واِشتَقنَا لَكَ يَاثَلجُ
وَاِشتَقنَا إِلَى تِلكَ الاَيَّامُ الَّتِي لَطالَمَا عِشانَاهَا براءَة الأطفالِ تَركُض
مِن بُقعَةٍ لِأخرى تَلعَبُ
اِحسَاس بِدفئٍ لَامَثيلَ لَهُ وحتَّى أنَّك جمعت أفراد العائلات في المنزلِ
كأنَّك العيدُ تُفاجئنَا بِحللٍ جَديدَةٍ تكسُو الأَرضَ تُسعِدُنَا
سُبحَان الرَّحمَن الخَالِق المنَّان خَلَق وَأبدَعَ فَعَجَزَ اللِّسَانُ عَن وَصفِه بِالكَلاَم
معَ صَبَاحِ فَجْرٍ
اِرتَسَمَت أَجمَلُ لَوْحَة بِطَبَقَات الأَبيَضِ زُيِّنَت بِأَوْرَاقِ الشَّجَرِ وَبَعض مِن خُطُوَاتِ الأَقْدَامِ

أَنتَ حُلمًا وَرديًّا تَحَقَّقَا ،تَكسُوهَا حُلَّةً بَيْضَاءَ مُزَيَّنَة
رِزْقًا مِنَ اللَّهِ سُبحَانَه الخَالِق وَمنْ أَبدَعَ

الكاتبة : زَعِـيم فَـاطِـمَة

~ حبٌ للشتاء ~

فتحت السماء أبوابها الجميلة، ولتخرج تلك الغيمة وتسقط على قلوبنا أجواء من الحب والفرح قطرة من هنا وقطرتان من هناك
تارة تهطل ثلوج وسكينة على أرواحنا
وتارة تنزل أمطار الحب على نفوسنا لتعم الهدوء في عالمنا، وأما بعد تلك الغيمة كانت سبب لتجمعني مع رفيقة الروح والكونين، ويا حبيبة ديسمبر والثقلين ويا.... والف وصف على لساني لا ينكتب على هذه الغيمة
التقينا في ليلة بنفسجية اللون،ذات سماء مكللة بأسمها،تزينها الدنيا باحبال أوصالها ولكان سحر حروفها المنشودة في كواكب الحياة ما زالت محفورا الى الأبد تحت الغيث ترقصين كفتاة الكبرياء حين تغني وتعزف على الك
قيطار في مقهى قلبي المرحب بك في كل أصِيل
منذ أن غرقت بشلال شعرك الذي كان مفاتيح للعشق والوئام عرفت أن للكون مليحة يبتسم

بهِ حين ينام،وهكذا أنت كحبة الغيث تخدعينني بجمال عيونك،كفارشة تسلبيني إلى ليالي الأندلس ،كحورية الشرق أصير العاشق لفؤادك الطيب، كابتسامة أجعلك في مبسمي لتكون أنت الميم والنون،،فأنا احببتك اكثر مني لان بصراحة عابرة جدا أنت تجعلين من اليأس أمل من الحزن فرح،من الكره حب
أتعلمين شيء!؟ تجعلين من روح ترقص عندما تتكلمين وغارق في بحر حبكِ
ملكتِ نفس أحببت عصر ولوجكِ إلى داخلي
يا ساحرة العيون اقول للنهاية :
"انتظر الشتاء وطقوس المطر ليصنع البخار الصاعد من فنجان قهوتي الدافئ كراسة ضبابية على زجاج نافذتي، وتخط أناملي إليكِ أكثر الرسائل السرّية دفئاً."

الكاتب : محمد عبد الرزاق الحمدي

~ قَـطرة مَـطر ~

أستمع الآن لِقطرات المطَـر، وهذا جعلني أتذكر خيباتي المُتتالِية، قطرات المطر تُعلن رايـة استسلامها وتَسقُط صَريعة، فاقـدة القَـوة، رُغم أنـها كَـانت منذُ سويعاتٍ قَليلـة تَقبع في أعالي السحَـاب في شمـوخٍ تَـام مُجتمعة مع مثيلاتها، تَنظر للسائرين في تعالٍ، ولَكن ثِمة لحظَـات قَلبت الموازين حتىٰ تجعلها تَسقُط دون أن تُبدي أي مقاومة في البقَـاء عاليـة كما كَـانت، وهذة القطرات تُمثلني تمامًـا، حتىٰ أنَـا كُنتُ في غَـاية قوتي في حضور مَـن أفلتوا يَـدِي وسَقَـطتُ كَـورقة شَجرة في الخَـريف، وحيـدة تمامًـا، لَيس لي أحَـد يشاركني عثراتي، أو حتىٰ إنجازاتي سِـوىٰ قَهوتي هذه.. وبَعض قطرات المطَـر التي تزور بَيتي بين الحينِ والآخَـر، أتسائـل دومًـا.. هَـل سأبقـىٰ كمَـا أنَـا الآن وحيدة شَـاردة الذِهن، كثيـرة السَهَـر، مُدمنة لِلقَهـوة المُـرَّة؟

أم أن حكايتي سَتنتهي كنهايـة تِلك القطرات؟
جَفت أحباري ولا زالتُ أحتاج إلى إجابةٍ تُـريح عَقلي من كَثرة التفكيـر.

الكاتبة : خديچـة محمـود عوض

" الخـــتـــام "

يعود الشتاء في كل عام رغم كره الكثيرين لأجوائه الباردة، وبعودته هذا يعلمنا درس هام،أنه يجب ألاّ نسمح لكره البعض لنا،بالغياب عن الفرح والحياة.

الكاتبة : فرح أبو حليلو